انتفاضة فى الضفة ضد الصفقة ٠٠ وشهيدان فلسطينيان فى حلحول

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל"י

الجمعة ١٦ اذار ١٩٧٩ ، ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٨ VOL 88—35 16—3—1979

تصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في ظل اتفاق اسرائيل مع النظام المصري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فجرت الجماهير العربية الفلسطينية المتشبثة بالتشبث بالظفر والنصر في وطنها ، امس واليوم الخميس ، غضبها الساطع والعادل احتجاجا على صفقة الخيانة والذل التي لم يتورع السادات عن الاتفاق عليها مع اعداء السلام والشعوب والتحرر الاجتماعي والوطني ، حكام الولايات المتحدة ، ومع حكام اسرائيل الطامعين بالارض العربية والمتنكرين ، بكل غطرسة وعنجهية ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ولمصالح السلام العادل والدائم بين شعب اسرائيل — والشعب العربي الفلسطيني من جهة وبين هذا الشعب والشعوب العربية عامة من جهة اخرى . وقدمت هذه الجماهير على مسيرة النضال العادل شهيدين فلسطينيين آخرين ، سقطا برصاص قوات الاحتلال في حلحول الفلسطينية ، التي خرجت امس ، الخميس ، مع المدن والقرى الفلسطينية ومخيمات اللاجئين في اوسع المظاهرات واضخمها احتجاجا على الاتفاق المؤامرة . والشهيدان هما تصرى عنتلي في العشرينات من العمر والطالبة رابعة شداتلة . كما جرح يوسف صالح .

وكانت المظاهرات قد عمت مدن الضفة الرئيسية ، مثل الخليل الأبي ، واقيمت الحواجز على الطرقات واغلق التجار والطلبة بالاغلاق الحوانيت والمدارس والمعاهد في اكثر من بلدة . ووقف ابناء الشعب الصامد والصابر في القدس العربية وبير زيت ورام الله وبيت لحم وحلحول وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس واريحا يتحدون جنود الاحتلال ورصاصهم الغادر والهراوات والغاز المسيل للدموع .

وتصدى الشباب والطلبة والفتيات لمجنزرات جنود الاحتلال ، المزودين باحدث آلات القتل ، وواجهوا بقلوبهم بالحجارة ، سلاح الشعب الاول الا من ايمانه بعدالة قضيته وحتمية انتصارها .

وفي بير زيت ، التي تحولت الى ساحة صدام في الايام القليلة الماضية ، خرج المتظاهرون امس متحدين سلطات الاحتلال ورفعوا عاليا على ابنية البلدة العلم الفلسطيني الذي اخذ يرفرف زاهيا ومؤكدا نضال الجماهير ... والشبيبة وهي عالية في النسبة سلطات الاضراب الاحتجاجي على صفقة الخيانة وتظهر حمية الاحتلال الاسرائيلي وهم يجوبون تلك الشوارع وقد اخذ يطلقهم مكانا في الواقع

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السادات يمعن في الانزلاق الخياني ويوقع الصلح المنفرد مع اسرائيل

حزب التجمع الوطني : الشعب مصر يعرف كيف سيرد على الذين يحاولون اذلاله

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات متوقعا ، الان ، ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحيم بيغن ، والخارج على الاجماع الوطني العربي حاكم مصر ، انور السادات ، بالسفر الى العاصمة الامريكية للتوقيع على صك التآمر الثلاثي على السلام وحقوق شعوب المنطقة وحرياتها وعقد الصلح المنفرد بين مصر السادات واسرائيل الذي صاغت الادارة الامريكية خطوطه ونهلت السادات ، بشكل مذل ، على اقراره . وذلك بعد ان افلح كارتر في انتزاع المزيد من التنازلات الساداتية المشينة . ومن المتوقع ان يجرى التوقيع على هذا الصلح في الايام القليلة القادمة وذلك بعد ان تصادق عليه حكومة السادات (صادقت امس الخميس) والحكومة الاسرائيلية بعد غد الاحد . واعلنت المصادر المصرية المسؤولة ان السادات سيسافر بصحبة رئيس حكومته ، مصطفى خليل ، الى واشنطن ، يوم الخميس القادم ، للتوقيع على الصلح . كما أن بيغن سيسافر على رأس وفد اسرائيلي كبير ، في الاسبوع القادم ، للتوقيع عليه ايضا .

لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست المشاركة في حفل التوقيع .

ويتضح الان مما نشرته الصحف وتصريحات المسؤولين :

— ان الصلح المنفرد سيجري توقيعه في واشنطن اولا ومن ثم في اسرائيل ومصر .

— وستضمن الحكومة الامريكية تنفيذ الاتفاق وتغطي النفقات المترتبة عنه .

— وستقوم هذه الحكومة ...

حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر يدين الاتفاق المذل

دمشق — اذاع راديو العاصمة السورية ، امس الخميس ، ان حزب « التجمع الوطني الوحدوي في مصر » ، الذي يرأسه خالد محيي الدين ، اصدر بيانا ندد فيه بالاتفاق المنفرد الذي اقره السادات ...

والافادت جريدة « السفير » البيروتية بان القاهرة تبدو مثل ثكنة عسكرية كبيرة لكثرة رجال الشرطة والجنود المتواجدين فيها . ويشير المراقبون الى ان هذا يعكس مخاوف الرئيس المصري من ان يتفجر الشعب المصري غاضبا وسخطا على نهجه الاستسلامي المذل وان يعصف بنظامه وبكل الاتفاقيات المهينة التي ابرمها ويزمع على ابرامها .

بلديات رام الله والبيرة وسلواد وبيتونيا ودير دبوان تدين اعتداءات جنود الاحتلال

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت المجالس البلدية في كل من سلواد ودير دبوان ورام الله والبيرة وبيتونيا المحتلة بيانا استنكرت فيه اعمال القمع التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الطلبة والهيئات التدريسية في رام الله المحتلة .

وجاء في هذا البيان : « ان قيام السلطات العسكرية صباح يوم ١١ اذار الجاري باقتحام مدرسة رام الله الثانوية للبنين لهو اكبر دليل على ان السلطات ما زالت تصر على استعمال اسلوب العنف التعسفي والاستفزازي في محاولتها اسكات صوت ابناء الشعب العربي الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال العسكري .

« فبعد اقتحام مبنى المدرسة والاعتداء على الطلاب داخل وخارج الصفوف قام بعض افراد السلطة العسكرية بالاعتداء على اعضاء الهيئة التدريسية المحترمة ، بالاضافة الى استعمال اسلوب الشتم والتفوه بعبارات بذيئة وغير لائقة على مرأى ومسمع المسؤولين العسكريين » .

واختتمت المجالس البلدية المذكورة بيانها قائلة : « ان هذه التصرفات التعسفية والاستفزازية ، التي نفذتها قوات الاحتلال ، تثبت ، دون ادنى شك ، ان هذه العملية مدروسة ومتعمدة . وانها ليست موجهة ضد اعضاء الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة فحسب ، بل ضد جميع المواطنين . ان اجراءات السلطات هذه وتهديداتها المؤسسات البلدية والتعليمية والاجتماعية والرياضية والثقافية لن تزيد هذه المؤسسات الا اصرارا على اتباع كافة السبل المتوفرة لديها من اجل المحافظة على حقوقها ، واهمها حق تقرير المصير » .

رام الله المحاصرة

القدس — خاص « الاتحاد » — زارت المحامية فيليتسيا لانغر مدينة رام الله ، يوم الاربعاء الماضي ، وكتبت لنا تقول : كانت رام الله يوم الاربعاء وكأنها مدينة محاصرة تذكر بما كان يجري في غزة في السبعينات الاولى . ففي الشوارع كان ينتشر الكثير من رجال المظلات . وكان جنود حرس الحدود يتجولون في السيارات المصفحة . اما المدينة فكانت مضربة اضرابا شاملا . وكان في المكان رؤية آثار حرق اطارات السيارات في الشوارع ، وحواجز للحجارة التي اقيمت قبل يوم واحد .

وكان الجنود يوقفون الناس في الشارع . وفي الطريق الى اللطرون رأيت عددا من الجنود وبجانبهم بعض المعلمين الذين حدثوني عندما اقتربت منهم انهم كانوا في طريقهم من مدرسة « قاقا » الى رام الله ، فاوقفهم الجنود وأمروهم بالجلوس والوقوف تباعا ، وشتموهم وضربوهم .

وقبل ثلاثة ايام في ١١—٣ دخل الجنود صفوف مدرسة رام الله الثانوية واعتقلوا عددا من الطلاب واوقفوهم في براكية كانت تستخدم زمن الاردنيين اسطبلا . ولم يزودوهم بالبطانيات . ولم يسمحوا لعائلاتهم بزيارتهم واعطائهم ملبوسات دافئة . وتتراوح اعمار هؤلاء الشباب بين ١٤ — ١٨ عاما .

واضافت المحامية لانغر انها حصلت على توكيل من العائلات للسؤال عن ابنائهم والعمل على اطلاق سراحهم . وقد راجعت المسؤولين ولكن لم يجب اي منهم ما هو وضع هؤلاء الشباب ، هل هم معتقلون ام لا .

اما الحاكم العسكري الذي حدد موعدا لمقابلته الساعة ٣ بعد الظهر فقد تهرب من الاجتماع ، وعندما رآها الشباب الموقوفون من بعيد لجأوا يصرخون باعلى اصواتهم ويطلبون ملابس دافئة ، لان ملابسهم خفيفة والبرد شديد .

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

تبادل اسرى لاول مرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

جنيف — الوكالات — لاول مرة في تاريخ البلاد اضطرت السلطات الاسرائيلية الى تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية . فقامت باطلاق سراح ٧٦ سجينا فلسطينيا من سجونها سلمت ٦٦ منهم في جنيف بينما فضل العشرة الباقون البقاء في الوطن وذلك مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير ، ابراهام عمرام .

وقد تمت عملية تبادل الاسرى هذه امس الاول ، في مدينة جنيف السويسرية ، بواسطة منظمة الصليب الاحمر الدولي . وقام التلفزيون الاسرائيلي بعرض فيلم حي عن العملية كان عبارة عن شهادة صارخة تدين سلطات الاحتلال على اساليبها . بينما بدا ابراهام عمرام ، الاسير الاسرائيلي لدى المقاومة الفلسطينية ، معافى وبصحة جيدة ... بدا الاسرى الفلسطينيون بمعظمهم في حالة صحية مزرية تقشعر لها الابدان وخصوصا السجينة رسمية عودة التي فقدت بصرها لحوالي الشهر وهبط وزنها بشكل خطير وعلائم المرض بارزة بشكل مرعب في كل انحاء جسمها .

هذا وقد تم الكشف عن اسماء بعض السجناء الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم . وهم : مريم الشخشير وسامية مصطفى وابتسام ابراهيم ...

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الخميني يدعو الى وحدة الشعب الايراني

طهران — الوكالات — دعا الزعيم الروحي الايراني ، اية الله الخميني ، جماهير الشعب الايراني الى الحفاظ على وحدتها امام محاولات الامبريالية العالمية وشركات النفط الاحتكارية تشريخ صفوفها ...

التي ارتكبت الجرائم في حق الشعب الايراني .

واعلن احمد المدني ، وزير الدفاع الايراني ، ان بلاده لن تقوم بعد اليوم بدور الشرطي الامبريالي في منطقة الخليج العربي . وانها ستعيد النظر في الاتفاقات المجحفة المعقودة مع الدول الاخرى .

١٧٠ جنرالا امريكيا متقاعدا الرئيس كارتر ونصحوه فيها بتقديم المزيد من التأييد والدعم لحلف الاطلسي ورفض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول مراقبة الاسلحة الاستراتيجية ، وتقوية الدعم العسكري والاقتصادي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

معاهدة اقتصادية هندية — سوفييتية

نيو دلهي — تم ، امس الاول ، التوقيع على معاهدة بين الهند والاتحاد السوفييتي لتعميق التعاون التجاري والتكنولوجي والعلمي بين البلدين ، وستكون مدة الاتفاقية من ١٠ — ١٥ عاما .

وقد وقع الاتفاقية كل من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الهند ديساي موراجي .

توفيق طوبي يسمع صوت القوى الديمقراطية في اسرائيل المتضامنة مع شعب فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تتسع حملة التضامن العالمية مع نضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يصد العدوان الصيني الشرس عن اراضيه ، وذلك في اعقاب النداء الذي اصدره مؤتمر نصرة الشعب الفيتنامي الدولي الذي عقد في هلسنكي .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، نائب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اعلن في كلمته التي القاها في مؤتمر هلسنكي ، ان قوى السلام والتقدم والحرية في اسرائيل تعرب عن استنكارها الشديد لعدوان حكام الصين الوقح على فيتنام البطلة . وتعلن هذه القوى عن تضامنها التام وتأييدها الكامل لقضية الشعب الفيتنامي العادلة متمنية لفيتنام الاشتراكية الانتصار السريع على المعتدين .

واضاف : ان نضالكم البطولي ، ايها الاصدقاء الفيتناميون الاعزاء ، هو نضال ومعركة قوى السلام والتقدم في العالم اجمع . وليس سرا ان المستعمرين الامريكان ، الذين باركوا على ما يظهر العدوان الصيني على فيتنام في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها دين سياو بينغ ، نائب رئيس الحكومة الصينية ، للولايات المتحدة واعوانهم مثل حكومة بيغن في اسرائيل ، قد اثلجت صدورهم انباء العدوان الصيني . ان المستعمرين الامريكان والمحتلين الاسرائيليين الذين فقدوا في مشاجبهم انتصار الشعب الايراني على عميلهم الشاه يعتقدون ان حرب الصين ضد فيتنام ستقلص جهود القوى الديمقراطية المعادية للاستعمار المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية وشاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وكيف لا يرحب حكام اسرائيل بعدوان حكام الصين على فيتنام ، طالما قادة الصين يطلقون معسول الكلام حول تأييد قضية الشعب الفلسطيني العادلة ويعملون في الواقع بكل مثابرة على الصعيد الدولي لمعارضة وافشال قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط وتعطيل كل جهد للتوصل الى تسوية سلمية لمصلحة شعوب المنطقة .

ان المستعمرين الامريكان وحكام اسرائيل والحكام العرب الرجعيين ، وفي طليعتهم السادات ، قد هللوا بأشكال مختلفة للعدوان الصيني على فيتنام كمكافأة لحكام الصين على تأييدهم اتفاقية « كامب ديفيد » التي تستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونسف قضية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط .

الغزاة الصينيون يرتكبون الجرائم والرأي العام العالمي يصمهم بالعار

هانوي — الوكالات — شكلت جمهورية فيتنام الاشتراكية لجنة تحقق في جرائم الغزاة الصينيين التي ارتكبوها في المناطق الفيتنامية المحتلة موكلا على ان تقوم اللجنة بنشر نتائج التحقيق على الرأي العام العالمي .

وكشفت وكالة الانباء الفيتنامية امس ، الخميس ، النقاب عن جرائم الغزاة الصينيين في منطقة لاي كاو وغيرها ، رغم اعلان القيادة الصينية عن انسحابها . وقالت الوكالة ان المعتدين الصينيين سحبوا ، فقط ، بعض الوحدات العسكرية التي كانت في المؤخرة . ويعدون الان تنظيمها بهدف الاستمرار في عدوانهم . واضافت ان الانسحاب الذي تم في بعض المواقع جاء اثر تكبد قواتها في الحصار ، ومن ثم القضاء عليها ، الذي كان وشيكا .

وذكرت صحيفة « برافدا » السوفييتية — ان اعلان قيادة الصين عن سحب قواتها من فيتنام جاء لصرف انظار الرأي العام العالمي عن الجرائم التي ارتكبتها القوات الغازية ولايقاف حملة الاستنكار العالمية التي اثارها هذا العدوان . واعلنت ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الشعوب العربية تنتفض غضبا على المؤامرة

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لن نترك الشعب العربي الفلسطيني وحيدا في مواجهة المؤامرات الاستسلامية التي ينفذها نظام السادات الخياني . وستسقط حتما هذه المؤامرة التي تلحق افدح الاضرار بمصالح الامة العربية وحركة التحرر الوطني . هذا هو مضمون الرسائل التي تسلمها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، من قادة الدول العربية الوطنية في اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الذل والخيانة والاستسلام .

واجمع المسؤولون العرب في اغلبية الدول العربية على رفض الاتفاقية المؤامرة . وطالبوا بايقاع العقوبات بنظام الاستسلام والمشروع الساداتي التي نصت عليها مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد .

واعلن الدكتور سعدون حمادي ، وزير خارجية العراق ، ان وزراء خارجية الدول العربية ووزراء الاقتصاد العرب سيجتمعون بعد توقيع الاتفاقية الخيانية لاقرار سبل تنفيذ العقوبات ضد النظام الساداتي .

وصرح وزير خارجية الكويت ان بلاده ترفض الاتفاقية وتشجبها وتدعو الى تنفيذ مقررات القمة العربية .

واعلن الملك حسين ، في معرض حديثه امام مجلس الوزراء الاردني ، ان الاردن ترفض هذه الصفقة . وان السلام العادل والدائم لا يمكن تحقيقه في الشرق الاوسط الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكانت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي في جلستها الاستثنائية ، التي انهت اعمالها مساء امس الاول ، الاربعاء ، في بيروت ، قد دانت الاتفاقية . ودعت الجماهير العربية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

القوات اليمنية تبدأ انسحابها وامريكا تواصل مؤامراتها

عدن — الوكالات — بدأت القوات المسلحة في شطري اليمن الانسحاب الى مواقعها السابقة تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد المباحثات المكثفة التي اجرتها لجنة الوساطة العربية مع قيادة البلدين . وسيتم الانسحاب خلال الاسبوع القادم . كما سيجتمع عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس اليمن الديمقراطي ، بعلي عبدالله صالح ، رئيس جمهورية اليمن الشمالي ، وذلك لانهاء الخلافات بين بلديهما ، كلية .

الا ان الادارة الامريكية تواصل مساعيها لتخريب هذا الاتفاق ولفتح ثغرة في المنطقة تنفذ منها

— البقية على ص ٨ ع ١ —

العرب - أزمة الصهيونية

نشرت « جروزلم بوست » ، الصحيفة التي تصدر بالانكليزية وتعبر ، الى حد كبير ، عن آراء القيادة الصهيونية المحلية والعالمية ، سبعة مقالات (الاول في ٢٢ شباط والاخير في ٢ آذار ١٩٧٩) حول الاقلية العربية في اسرائيل اشترك في وضعها اربعة كتاب سياسيين . ويظهر ان هؤلاء الكتاب ارادوا من مقالاتهم ان تكون دراسة ميدانية تحلل مختلف ظواهر المجتمع العربي في هذه البلاد .

وقد كتب المقال الاول — ويعالج قضايا الطلاب الجامعيين — بنسي موريس .

وكتب خمسة مقالات يوسف غوليل .. ثلاثة منها منفردا وواحدا بالاشتراك مع يوئيل دار والاخر مع جوان بورستين وكتب المقال السادس (حول الدروز) جوان بورستين .

وكعادة بعض كتاب الصحف الصهيونية حاول كتاب هذه السلسلة ان يصدروا عن توجه عقلاني ويصبغوا مقالاتهم بالموضوعية ليثبتوا بذلك موضوعيتهم ويقنعوا قراءهم بصدقهم .

وفعلا طرح هؤلاء الكتاب قضايا التمييز القومي الجوهرية وحددوا مظاهره ولكنهم في كثير من الاحيان اما فسروا الحقائق تفسيرا « عليا » مشوهوها .. واما شككوا بها .. ولما ردوا عليها اعتمادا على مصادر مسؤولة تؤمن بها اكثرية القراء في مناخ التعصب القومي والشوفينية الوحشية السائد في البلاد .

ولم ينفرد هؤلاء الكتاب بمعالجة قضايا الاقلية العربية .. فقد توالت عندها « هارتس » بل كتبت افتتاحية حولها .. واصدرت كتلة « التغيير والمبادرة » في الكنيست « ورقة عمل » لمعالجتها وتطرق اليها زعيم « التجمع » وحزب العمل شمعون بيرس في مناسبات عدة مؤخرا .

ويفسر بعض هؤلاء الكتاب والساسة اهتمامهم المكثف بالشعب العربي في اسرائيل بظاهرة « الحركة القومية التقدمية » ! التي اعلنت عن تأييدها لاقامة دولة فلسطينية علمانية .. وهذا يعني تصفية وجود الدولة اليهودية .

ويستطيع من يرغب في معالجة سلسلة « جروزلم بوست » ان يكتب سبع مرات ، عدد مقالات تلك السلسلة ، لانها تطرق فعلا الى قضايا الارض والمرافق البيتية .. والى التعليم الجامعي والثانوي .. ولا تهمل العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات .. ولا الصراع بين الاجيال في القرية العربية .. ولا الخلاف بين الحزب الشيوعي و « ابناء البلد » .. ولا الحالات النفسية التي تعتمل في نفوس الجيل المثقف .. ولا آراء المستشارين السابقين ، عضو الكنيست شموئيل طوليدانو والدكتور موشيه شارون وعضو الكنيست السيد الصيت امنون لين ..

ولكننا مع هذا نريد ان نقتصر بحثنا على محاولة استكشاف معنى هذا الاهتمام المكثف بالجماهير العربية وابعاده ..

بداءة ان علينا ان نقرر ان جميع كتاب البلاط « المستعمرين » (الذين يعالجون قضايا الاقلية العربية) يرون الامور بمنظار الصهيونية . وهذا يعني ان رؤياهم تتلون بالاستعلاء القومي من ناحية وبالعجز عن فهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية وبالذاتية الشديدة من ناحية ثالثة .

وهكذا ينقل « بني موريس » رأي الدكتور جاك كوهين ، مدير « بيت هلل » في الجامعة ، ان الطلاب العرب عامة يفتقرون الى اسس فكرية ثابتة او الى تكهنات ثقافية عقلانية .

كما ينقل ما قاله احد الاساتذة الجامعيين ان طلابا عربا عديدين تنقصهم القدرة على تحديد التصور والتحليل والتنظير ..

كما ان « بني موريس » يضخم حساسيات الطلاب الجامعيين العرب ويتوقف عند العلاقات الجنسية بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات ويفسر غياب هذه العلاقات لان الفتيات اللواتي يقابلهن الطالب العربي او يراهن حن بعيدات عن محرمات وتصنيفات القرية العربية الجنسية سنوات ضوئية (١) !! (٢٣—٢—٧٩) .

اما العجز عن فهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني فيظهر من هذه الضجة الصاخبة التي احدثها المتعصبون في الجامعة وخارجها ودعوا بها الى طرد الطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، اي يؤيدون حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

لا كتاب سلسلة « جروزلم بوست » ولا الساسة الذين يتعرضون الى قضايا الاقلية العربية يعترفون بالارتباط العضوي بين موقف حكام هذه البلاد السلبي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

حتى اولئك الذين يعترفون بوجود قومية عربية فلسطينية يرفضون ان يعترفوا بحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير .. ويريدون ان يفرضوا عليه تعبيرا قوميا في اطار اردني فلسطيني (كما يعلن بيرس ورفاقه) .

قلنا ان جميع كتاب البلاط « المستعمرين » يرون الامور بمنظار الذاتية الصهيونية .. ونقصد بهذا انهم ينظرون الى الاقلية القومية العربية بمنظار تأثير تواجدها على الممارسة الصهيونية .

ولهذا حاول يوسف غوليل ، الذي عالج في المقال الخامس ، قضية مصادرة الاراضي العربية ان يبيض صفحة سلطات نهب الاراضي وتهويد الجليل .. وفي هذا السبيل اعتمد على مصادر رسمية تزعم أن المالكين باعوا في عام ١٩٧٦ جزءا واسعا من الاراضي المعدة للمصادرة ..

لم يعد هناك من ينفي ان محافل اسرائيل الحاكمة اعربت عن قلقها من تكاثر السكان العرب في اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وبعضها اخذ يتكهن حول توازن العرب واليهود في الجليل في عام ٢٠٠٠ .

وعلى الرغم من انتصار اسرائيل العسكري الحاسم في تلك الحرب لم تتوقف هذه المحافل عن بحث افضل الطرق لوقف هذا التطور الديمغرافي « الخطير » .. وكانت « وثيقة كينغ » حول تخفيف سكان الجليل احدى الطرق التي توصل اليها الصهيونيون المتصرون .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يوسف غوليل ، الذي اعرب عن واقعية ما حين عالج في مقالاته الاخرى دخل الكسبة العرب واوضاع القرى العربية ، اكد في مقاله المذكور كافة مقولات الصهيونيين حول محاولات العرب الاستيلاء على اراضي الحكومة .. والصراع بين اليهود والعرب على مستقبل الجليل ..

وذهب هذا الكاتب بعيدا حين اقتبس مقولة غولدا مئير (٢) وطبقها على الجليل فكتب : و « هكذا لم تعد الارض هي القضية ، بل السباق الصريح من اجل فرض الامر الواقع في الجليل باسره » (٢٨—٢—٧٩) .

والواقع ان رئيس الوزراء الراحل ليفي اشكول كان اول من طرح خطة تهويد الجليل في عام ١٩٦٣ .. ولكن التطورات على الطبيعة لم تحقق هذا الهدف .. ولم يتغير التوازن « الديمغرافي والجغرافي » تغيرا جوهريا كما اراد الحكام الصهيونيون . ولهذا وضعوا الآن خطة منع « الاستبداد العربي » على تلك الشروط تحقيق التهويد ..

وتقوم هذه الخطة ، كما اشرنا في « الاتحاد » اكثر من مرة وكما يذكر غوليل ، على اقامة سلسلة من نقاط المراقبة على رؤوس الجبال في الجليل تمنع احتلال العرب اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

ابعــــاد

يردد كتاب سلسلة « جروزلم بوست » وغيرهم ضرورة بحث قضية الاقلية العربية وصياغة سياسة عينية تقوم على الوقائع والبحث .

وقد نشرت الصحف اكثر من مرة ان الوزارة ستبحث هذا الموضوع .. وتتخذ القرارات اللازمة ..

وكتبت « هارتس » في ٢ آذار ١٩٧٩ : « آن الاوان لان تفيق هذه

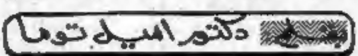

الحكومة من نومها ، وان تفتح اعينها على الحقيقة فالحقيقة قاسية » .

واضافت : « وفي رأينا فانه يجب وضع سياسة جديدة في هذا المجال تعتمد على اساسين : الاول رؤية واضحة وواقعية لا تطالب عرب اسرائيل في الانتماء الكامل مع الدولة واهدافها والاكتفاء بالتسليم بها والمحافظة على قوانينها وعدم الانتماء الى اعدائها . والثاني : علينا من واجبنا ان نعترف بانه قد اضيفت الى هذه المشكلة القومية مشكلة انعدام وجود اماكن عمل لخريجي الجامعات والمعلمين ، وازدحام لا يمكن احتماله في القرى العربية .. وانعدام وجود خدمات تعليم سليمة » ...

الحقيقة ان وجود الشعب العربي الفلسطيني مثل ، منذ البداية ، مشكلة كبرى امام القيادة الصهيونية والتعامل مع هذا الوجود تحول الى ازمة الصهيونية الجوهرية .

وقد تصورت هذه القيادة ، بعد قيام دولة اسرائيل بالشكل الذي قامت به ، انها حلت هذه الازمة .

ولكن التطورات تبرهن على خطل هذا التصور على الصعيدين الداخلي (في اسرائيل) والخارجي (في المناطق المحتلة وما وراءها) .

وحكام اسرائيل اليوم يحاولون حل الازمة المزدوجة من منطلقات الصهيونية التقليدية .

وعلى الصعيد الداخلي يبدو ان هناك اتجاهين في المحافل الحاكمة لحل ازمة الصهيونية الناجمة عن وجود اقلية عربية تبحث من ١٥٠ الفا الى ٥٠٠ الف وتحولت كما وكيفا .

اما الاتجاه الاول فيقوم على محاولة احتواء هذه الاقلية وترويضها حتى تقبل بالممارسة الصهيونية دون كفاح من اجل حقوقها المدنية والقومية ..

وهذا الاتجاه اعرب عنه مثلا مستشار رئيس الحكومة المستقيل ، الدكتور موشيه شارون ، بتصريحاته الداعية الى حل مشاكل الاقلية العربية الحياتية ..

ودعاة هذا الاتجاه يعتقدون بان من الممكن حل هذه المشاكل بانتهاج سياسة اصلاحية في ميادين المجالس المحلية والبناء والتعليم والخدمات ..

اما الاتجاه الثاني فيدعو الى تغيير الوضع وضرب الاقلية العربية وتشريدها ..

كتب يوسف غوليل في مقال التلخيص الذي انتهت به سلسلة « جروزلم بوست » ، بعنوان « سياسة مفلسة » ، ولنا الدكتور شارون فقال ما يأتي :

« في مجرى عملي وجدت ان هناك من اصحاف المنحى الفكري العسكري الذين يعتقدون ان انفجار الاقلية العربية محتم في نهاية المطاف . وهذا لا يقلقهم بشكل خاص ، لانهم يشعرون ان ذلك سيزودهم بالفرصة لقذف العرب خارجا (خارج البلاد) .

« وهناك آخرون يقولون اذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذا الانفجار فعلينا ان نحركه بحيث يقع في وقت وظروف اشد فائدة لاسرائيل .. وهم يقولون : لا ننتظر الانفجار المحتم في سنوات الثمانين المتأخرة فاذا كان الافضل ان يقع (الانفجار) في سنوات الثمانين الاولى » .

واضاف غوليل ان شارون لا يعتقد ان مثل هذا الانفجار محتم ولهذا دعا الى معالجة النقاط المتبعة في العلاقات مع السكان العرب .

ومن الممكن أن نستنتج من تهديد كيان الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة بنسخة جديدة من كارثة ١٩٤٨ ان منحى التفكير العسكري الذي يريد ان يسرع بالانفجار ليس هامشيا بل جوهريا في المحافل الحاكمة .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم اسباب تضخيم نفوذ « ابناء البلد » و « الحركة القومية التقدمية » لاقناع الرأي العام بامرين . اولا باتساع وعمق التطرف العربي بين الاقلية العربية القائم على الدعوة الى رفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود . وثانيا بضرورة تشديد سياسة الاضطهاد القومي والتضييق على الاقلية العربية ودفعها الى الانفجار على اعتبار انه محتم ويفسح المجال امام انزال ضربة بهذه الاقلية وطردها من وطنها .

ومن هنا نعتقد ان القضية الجوهرية المطروحة على بساط البحث اليوم هي احباط الخطر الجدي على مجرد التواجد العربي في اسرائيل ..

وهذا لا يتم بالاستسلام وخلق قيادة « ايجابية » بحيلة كما يدعو الى ذلك امنون لين وامثاله .. بل بالنضال الواعي الموحد من اجل حقوق هذه الاقلية القومية على الصعيدين المدني والقومي ..

ومن الواجب ، لانجاح هذا النضال ، توطيد التحالف بين الجماهير العربية الواسعة والقوى الديمقراطية والعقلانية في المجتمع اليهودي الاسرائيلي .

وثمة امر آخر هو على غاية من الاهمية علينا ان نؤكده هنا .

فمن السذاجة ان يتصور العسكريون الاسرائيليون انهم في سنوات الثمانين الاولى او الاخيرة يستطيعون افتعال انفجار عربي يقومون بقمعه وخلال ذلك بطرد الجماهير العربية من وطنها . لقد فشلت القيادة الصهيونية المدنية والعسكرية في تحقيق هذا الهدف حين كان توازن القوى الدولي والمحلي يرجح كفتها الى حد ما .. وستصاب بهزيمة ساحقة اذا ما عادت الى هذه المحاولة في وقت اصبح فيه توازن القوى الدولي والمحلي في غير مصلحتها .

1 — يعترف الكاتب ان الطالب العربي يسهل عليه التعامل مع الطالبات اليهوديات الاجنبيات ولكنه في تأكيده هذا الفارق في العلاقات بين الطلاب العرب والطالبات اليهوديات يتجاهل ان الغربة بين الطرفين تعود الى التعصب القومي لان الطلاب العرب في الاطار الاشتراكية والراسمالية لا يجدون ان مفاهيمهم الجنسية تختلف سنوات ضوئية عن المفاهيم الجنسية في الخارج ، ثم لا بد من أن نلاحظ ان العربي ابن القرية يتصل بالمجتمع اليهودي بهذا الشكل او ذلك منذ الصغر ..

2 — اشتهر قول رئيسة الوزراء الراحلة غولدا مئير : ان القضية بين اسرائيل والدول العربية ليست القضية الثمينة (اي الانسحاب من الاراضي المحتلة ، بل قضية رفض الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

وزارة الاديان تعترف بتدنيس حرمة مقبرة « بلد الشيخ » وتصفه « بالاهمال »

حيفا — لمراسلنا — قبل تسعة اشهر ، واثر حملة الاستنكار الواسعة التي شنتها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بشأن مقبرة بلد الشيخ بامر من سهيل شكري ، ارسلت وزارة الاديان الى جمعية المبادرة الاسلامية رسالة تفيد ان الوزارة قد توجهت الى القاضي حيشين طالبة اجراء التحقيق في الموضوع .

وقد دهش المسلمون في حيفا من رد وزير الاديان على عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، الذي ورد فيه ان « لجنة التحقيق » المؤلفة من القاضي وموظفي وزارة الاديان قد توصلت في تحقيقها الى « ان العملية اجريت لتنظيف المقبرة .. وان القبور لم تصب باي ضرر » !!

وعلى الفور تحركت جمعية المبادرة وبعثت بمذكرة الى وزير الاديان تتحدى فيها الوزير ان يحضر شخصيا الى المقبرة لكي يرى الحقيقة بنفسه وعلى الطبيعة . وامام هذا التحدي لم تجد وزارة الاديان مناصا من التحقيق الجدي في هذا الموضوع .

وفي الاسبوع الماضي تسلمت جمعية المبادرة الاسلامية رسالة من وزارة الاديان موقعة من ي. ليبل ، المدير العام ، جاء فيها :

« ردا على توجهكم اليشيا وبعد فحص الموضوع ، اود ان اؤكد الرغبة المشتركة لجميعنا في المحافظة على حرمة الاماكن المقدسة لجميع الطوائف بما فيه المسلمون . وهذا هو احد المهام الاساسية والهامة لوزارتنا .

لقد اتضح ، للاسف ، ان عملية تنظيف المقبرة كانت اجراء خاطئا . حيث ان الطريقة التي تمت بها اعمال التنظيف لا تدل على مسؤولية خاصة من جانب الذين قاموا بها . ورغم هذا ، يجب التأكيد على ان ما حدث لم يكن نتيجة لنوايا سيئة ، لا سمح الله ، بل كان نتيجة اهمال فحسب ، حيث ان القصود هو المحافظة على نظافة المقبرة وشكلها » .

هذا وقد رد الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا على هذه الرسالة بقوله :

ان هذا التقرير يشكل صفعة للجنة « التحقيق » ، كما انه ادانة لهذه الفعلة الاجرامية .

اما بالنسبة « للنوايا الطيبة — لا سمح الله » التي كانت وراء هذه الفعلة الاجرامية فاننا نستهجن ان يصدر مثل هذا من السيد ليبل المعروف بنزاهته . ان مجرد استعمال البولدوزر منذ البداية وحرث القبور لم فلك شواهدها وحجارتها لا يمكن الا ان يدل على ابشع النوايا التي تختبيء وراء هذه الفعلة . كما ان الحكم على النوايا يكون بالمنطلق الصارخة المرئية على الطبيعة والتي تثير سخط كل ذي ضمير بغض النظر عن انتمائه القومي او الديني .

ونحن لا ندري ماذا سيكون موقف السيد ليبل لو ان مقبرة يهودية في مكان ما حرثت وانتهكت حرمتها نتيجة « لاجراء خاطيء .. واهمال .. وعدم مسؤولية » !! ماذا سيكون موقفه من « النوايا الطيبة » التي تختبيء وراء هذه الفعلة !؟

وهنا يطرح نفسه السؤال التالي : اذا كانت وزارة الاديان تعترف بهذه الفعلة وتصفها بما وصفته ، فلماذا لا تضطلع الوزارة بمسؤوليتها وتنزل سهيل شكري وغيره من المسؤولين على هذا الاهمال واللامسؤولين اللذين ادبا الى حرث هذا المكان المقدس !

ان التقرير عن التحقيق الجديد ينسف « استنتاجات » لجنة « التحقيق » ويحرج وزير الاديان الذي زودته « لجنة التحقيق » بمعلومات غير صحيحة وتتنافى مع الحقيقة والواقع بشكل يثير السخط والاشمئزاز .

ان المسلمين في حيفا يطالبون وزارة الاديان ان تتخذ الاجراءات الفورية ضد سهيل شكري على هذا ... الاهمال ... واللامسؤولية والعمل الخاطيء ..... كما يطالبون باجراء التحقيق مع اعضاء اللجنة على تزوير الحقائق .

واكد الاستاذ فوراني عزم اللجنة على مواصلة طريقها دفاعا عن المقدسات والجذور التاريخية والآثار الحضارية .

الرفيق حسين خطار (ابو حيدر) في ال — ٦٥ من العمر

بركا — يبلغ الرفيق الشيخ حسين خطار (ابو حيدر) من بركا هذا العام الخامسة والستين من عمره قضى معظمها في النضال مع جماهير شعبه ومع رفاقه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد انتسب الرفيق ابو حيدر الى صفوف الحزب في اوائل الخمسينات فكان اول عضو في الحزب من بين ابناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى الرغم من فقدان البصر ظل ابو حيدر قوي البصيرة .. فعرف كيف يختار طريقه النضالي الصحيح من أجل العدالة والسلام والعيش بكرامة في هذا الوطن .. وقد سار على هذا الدرب دون يأس او كلل على الرغم من الضغوط اللئيمة التي تعرض لها . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بركا اذ يحيون الرفيق ابو حيدر ويهنئونه على صموده ليتمنون له الشفاء العاجل من المرض الذي الم به منذ اربع سنوات وعزيدا من العمر الحافل بالنضال والعمل وبالصحة والعافية .

زياد يندد بالحصار المالي المفروض على البلدية — بقية

ان هذه المعلومات التي نعرضها عليكم ، بامكانها أن تساعدكم على التعرف على وضع بلدية الناصرة القاسي وعلى مسبباته :

١ — حجم ميزانية البلدية العادية قليل وغير واقعي :

أ — وصل متوسط الميزانية البلدية في اسرائيل في السنة المالية ٧٩/٧٨ الى ٦ آلاف ليرة تقريبا للفرد . اما في الناصرة فقد بلغ حجم المتوسط للفرد الى ١٨٠٠ — ١٩٠٠ ليرة ، وحسب الميزانية الحقيقية (غير المكتوبة) يصل الى ١٥٠٠ ليرة للفرد اي حوالي ٢٥٪ من المتوسط القائم في البلاد .

ب — الميزانية العادية المصادق عليها لبلدية الناصرة بالمقارنة مع بلديات اخرى :

اسم البلدة	عدد السكان	الميزانية لعام ٧٩/٧٨	الهبات بملايين الليرات	حصة الفرد الواحد من الميزانية
الناصرة	٤٥٠٠٠	٨٥ مليون ليرة	٢٠	١٨٩٠ ليرة
الناصرة العليا	١٥٠٠٠	٨٠ مليون ليرة	٣٠	٥٣٣٠ ليرة
عكا	٣٥٠٠٠	١٧٢ مليون ليرة	٧٠	٤٩١٠ ليرة
ايلات	١٢٠٠٠	١٥٩ مليون ليرة	—	١٣٢٣٠ ليرة

هذا .. واذا فحصت ميزانيات العفولة وصفد وكرميئيل تتضح اكثر صورة التمييز الصارخ ضد بلدية الناصرة .

ج — ميزانية التطوير لسنة ٧٩/٧٨ — بلغت ميزانية التطوير لبلدية الناصرة هذه السنة ٦٠٥ مليون ليرة فقط . ان هذه ميزانية زهيدة وسخيفة ومهينة اذا ما قورنت بميزانيات التطوير في مدن او قرى اصغر من الناصرة . فهناك تساوي ميزانيات التطوير عشرات اضعاف ميزانيتنا . وتجدر الاشارة هنا الى اننا حتى تاريخ ٢٢—٢—١٩٧٩ لم نتسلم ولا ليرة واحدة على حساب ميزانية التطوير .

٢ — اننا نبني الميزانية عادة على اساس تجربتنا من السنة السابقة ان كان ذلك في الواردات او المصروفات . ولكن وزارة الداخلية انتهجت ، في السنوات الاخيرة ، سياسة رفعت فيها مبالغ الواردات بشكل غير واقعي وقلصت مبالغ المصروفات .. وذلك لكي تقلص العجز الذي يجب أن تسده على شكل هبات لموازنة الميزانية . لقد بلغت الزيادة غير الواقعية في الواردات في سنة ١٩٧٨/٧٧ مبلغ ١٢ مليون ليرة . وفي السنة المالية الحالية بلغت حوالي ١٥ مليون ليرة .

٣ — تعتبر نسبة الضرائب البلدية من مجموع الميزانية في الناصرة من اعلى النسب في البلاد ، فهي تساوي ٢٠٪ . وبينما تبلغ نسبة ضريبة « الارنونا » العامة من مجموع الميزانية في الناصرة ١٢٪ تبلغ هذه النسبة في طبريا مثلا ٤٪ فقط . هذا على الرغم من انه لا توجد في الناصرة مصادر دخل جدية من مصانع ومشاغل . كما ان مسطح المدينة في الناصرة ضيق وقسم كبير من اراضي سلطة البلدية تابع لملكية الكنائس والاوقاف المقدسة المعفاة ، حسب القانون ، من دفع الضرائب .

٤ — وحتى في اطار هذه الميزانية الهزيلة تقوم الوزارات المختلفة بتأخير دفع التزاماتها للبلدية من المواعيد المستحقة ، الامر الذي يدفع البلدية الى اللجوء الى اخذ القروض ودفع فوائد باهظة عليها تصل الى ٧٥٪ .

٥ — ان القروض (بالدولارات او بالليرات) في متناول يد اية بلدية في اسرائيل ، باستثناء بلدية الناصرة . اننا نرى كيف تحصل البلديات على القروض لتحل مشاكلها المالية الناجمة من الغلاء وارتفاع الاجور وغيرها . ولكن هذه الطرق مغلقة في وجه بلدية الناصرة لاسفنا الشديد .

٦ — السحب الزائد — بموجب القانون يحق لكل بلدية ان تسحب من البنوك اموالا زائدة بنسبة تصل الى ٥٪ من ميزانيتها . وهناك بلديات عديدة تتجاوز هذه النسبة . (السحب الزائد لبلدية حيفا هو ٤٠ مليون ليرة ولكن ديونها للبنوك وصلت في شهر كانون الثاني الاخير الى ١٢٠ مليون ليرة) . فبلدية الناصرة يحق لها ان تسحب ٤٢٥ مليون ليرة . ولكن عمليا لا يزيد السحب من ٨٠٠ الف ليرة ، لان البنوك ترفض أن تمنحنا اكثر . ونحن نقول ان هذا ليس صدفة وكما يبدو هناك تعليمات موجهة الى البنوك بهذا الشأن لكي تضغط على البلدية . ان ميزانية بلدية الناصرة ووضعها المالي يعكس الاسبادات واساليب التمييز في مجالات عديدة يصعب تفصيلها هنا .

٧ — نسبة الجباية — ان نسبة الجباية ضمن الميزانية ليست من اعلى النسب في البلاد فحسب ، بل ان نسبة الجباية في الواقع هي عالية جدا اذا قورنت مع توقعاتنا وحساباتنا . ولكن النسبة تنخفض بسبب فرض ارقام غير واقعية من قبل موظفي وزارة الداخلية . وفيما يلي بعض الحقائق :

البند	نسبة الجباية وفقا لاقتراح البلدية	نسبة الجباية وفقا للمبلغ الذي أقرته وزارة الداخلية نهائيا
ارنونا (ضرائب عامة)	٩٣٪	٦٠٪
ضريبة اشغال	١٠٨٪	٧٥٪
الاشتراك في ضريبة المجاري	١٠٥٪	٧٠٪
مياه	٨٠٪	٦٠٪

٨ — موظفو البلدية — ان حجم الجهاز الاداري مرتبط ارتباطا وثيقا بحجم ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية . وبلدية الناصرة في هذا الموضوع هي اشبه بطفل يقف على رجلي دجاجة .

فيما يلي الحقائق التي تثبت التمييز الصارخ في هذا المجال ايضا :

أ)

اسم المدينة	عدد السكان	عدد موظفي السلطة المحلية
الناصرة	٤٥٠٠٠	٤٥٠
الناصرة العليا	١٥٠٠٠	٧٠٠
ايلات	١٢٠٠٠	٦٠٠
اور يهودا	٢٠٠٠٠	٤٥٠

ب) نسبة الموظفين بالمقارنة مع عدد السكان :

الناصرة موظف واحد لكل ١٠٠ مواطن .

القدس موظف واحد لكل ٢٢ مواطنا .

تل ابيب موظف واحد لكل ١٧ مواطنا .

حيفا موظف واحد لكل ١٦ مواطنا .

ج) اننا نقدر ان المعدل العام هو موظف واحد لكل ١٥ — ٢٢ او ٢٠ مواطنا على الاكثر ، وبموجب هذا المعدل يحق للناصرة جهاز بلدية اكبر بثلاثة او اربعة اضعاف الجهاز الحالي . ولذا فمن السخافة الحديث عن جهاز موظفين متضخم في بلدية الناصرة .

د) واليكم نماذج اخرى عن الوضع الصعب :

* في بلدية الناصرة يعمل في قسم المعارف اربعة موظفين يجلسون في غرفة واحدة . واما في بلدية الناصرة العليا فعدد موظفي قسم المعارف هو ٢٢ موظفا ، ١٨ منهم يقومون باعمال مكتبية ، وخمسة يشكلون طاقم صيانة . هذا اذا اخذ بالحسبان ان في الناصرة يتعلم ١٥ الف تلميذ والناصرة العليا ٣ آلاف تلميذ .

* عدد المهندسين المقرر لبلدية الناصرة هو اثنان ، بينما اية بلدية اخرى لديها عدد اكبر .

* في قسم الجباية هناك ٤ موظفين فقط . وهذا اقل من اية بلدية اخرى .

الآليـــات

أ) لا تستطيع اية بلدية ان تقوم بواجبها بدون وجود اجهزة وآليات تستجيب لحاجاتها اليومية .

ب) ان الآلات التي تملكها بلدية الناصرة قليلة العدد وقديمة جدا وتتعطل في فترات متقاربة جدا . (الآليات في قسم الهندسة مثلا ، هي اقل بكثير مما يملكه اي مقاول صغير) .

ج) اننا ننظر في خطورة بالغة الى النقص في الآليات في قسم الصحة حيث لا تكفي الآليات الموجودة لجمع النفايات من المدينة التي يعيش فيها ٤٥ الف مواطن .

لقد شرحنا هذا الوضع لوزارة الداخلية عدة مرات وطالبنا بتخصيص الاموال لشراء الآليات والاجهزة الضرورية لسد الحد الادنى من حاجاتنا في قسم الهندسة والمياه والصحة . ولاسفنا الشديد تواصل الوزارة رفضها الاستجابة لطالبنا .

ان جميع الحقائق والمعطيات المذكورة اعلاه انما هي جزء من الوضع الصعب والازمة الخطيرة التي نواجهها بسبب توجه وزارة الداخلية واسلوب تعاملها مع بلدية الناصرة . لذا ، نكون شاكرين لكم جدا على كل مساهمة من طرفكم في نضال بلدية الناصرة الصادق من اجل ميزانية واقعية ومناسبة ومن اجل تغيير توجه وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات ازاء بلدية الناصرة بشكل جذري على اساس المساواة في الميزانيات والقروض والهبات .

تهـــانيـنـا

* الى الرفيقين مايسة وسميح بلال بالمولود الجديد ايهان ، تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديقة نهلة عطا محسن بمناسبة افتتاح صالون حلاقة السيدات .

* والى الصديقين صفاء الحاج علي وعبدالله حجازي بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق رياض ابو شب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الرفيقين محسن قيس وسائرة كيال بالخطوبة .

* والى الصديقين حاجي عبادي وصلاح مي بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الى الرفيقين محسن قيس وسائرة كيال بالخطوبة .

حركة النساء الديمقراطيات — جديدة

الحــزب الشيوعــي الاسرائيلــي
نشاطــات * نــدوات * محاضرات

* « التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي »

محاضرة تقدم في الفروع الآتية :

* البقيعة — الجمعة ١٦—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء — المحاضر : احمد الخطيب .

* نحف — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء المحاضر : محمد نزال .

* على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة — عكا *

* منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية — اللجنة النقابية) — اجتماع يتكلم فيه محمد نفاع عن الوضع السياسي وعزت سلامة عن اوضاع الشبيبة العاملة والتنظمة — الاثنين ١٩—٣—٧٩ الساعة ٤٣٠ مساء في مكتب المنطقة (الدعوة للرفاق العمال) .

* دير الاسد — مهرجان شعري كبير باشتراك شعراء الشعب : حنا ابراهيم وفاروق مواسي وحسين مهنا — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

* نحف — اجتماع شعبي يتكلم فيه : سميح القاسم . السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في بيت الصديق سعد حمادنا . يفتتح الاجتماع : محمد نزال .

* لجنة فرع الحزب في ابوسنان — كفرياسيف — اجتماع شعبي يوم الاحد ٧٩/٣/١٨ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف . يتكلم فيه : جمال موسى وابراهيم مالك ويوسف شحاده ووهيب شاهين ونبيهة مرقس .

* يافا — اجتماع شعبي حول « التطورات السياسية في المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام » يتكلم فيه سميح القاسم — الثلاثاء ٢٠—٣—٧٩ الساعة ٧٣٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع شتيكما ٢) .

* معليا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « خلفية الاوضاع في جنوب شرق اسيا » — الاحد ١٨—٣—٧٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب في معليا . المحاضر : احمد سعد .

قداس وجناز الاربعين

آل بشارات وعموم الاهل والاصدقاء يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

توفيق الياس بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٣—١٩٧٩ ، الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الكاثوليكية (المطران) في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
لصد الهجمة الشرسة على الطلاب العرب
(اجتماعات شعبية)

* دبورية — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف في بيت السيد باسم داوود باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية ، وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

* شفاعمرو — السبت ١٧—٣—٧٩ الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا
اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة والتعايش السلمي اليهودي — العربي

— مناظرة —

يوم الخميس ٧٩/٣/٢٢ الساعة ٧٣٠ مساء في قاعة « بيتينو » (شارع القدس ٢٩) في حيفا

باشتراك :

* عضو الكنيست مئير يعيل
* عضو الكنيست توفيق طوبي
* عضو الكنيست موشيه عمار
* بروفسور يوحنان درنمان
* ممثل « كامبوس »
* دكتور سامي مرعي
* دكتور ميخائيل سولتمان
* دكتور بيل فريدمان
* دكتور يوبيرت كوبون
* ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

صور من الاحتفال النسائي الكبير احتفاء بعيد المرأة وسنة الطفل العالمية الذي انعقد في عكا . الصور : جانب من الجمهور ومنصة الرئاسة .

في احتفالات يوم المرأة العالمي

لنجعل من عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة اطفالنا ورفاهيتهم

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » في المناطق — من عام الى عام يزداد يوم المرأة العالمي رسوخا في نفوس جماهير نسائنا وفتياتنا العربيات في البلاد كيوم عيد نضالي تحييه وتحييه بحفاوة خاصة ملؤها الشعور بالوعي والمسؤولية لمفاهيمه النضالية العريقة ولطابعه البهيج . وقد احتفلت ، هذه السنة ، الوف نسائنا وفتياتنا في مختلف المدن والقرى العربية بهذا اليوم وجعلن منه عرسا نضاليا اكدن فيه على الدور العظيم الذي يضطلعن به في نضالات شعبنا ومعاركه وعلى انهن قوة شعبية مهيبة واعية .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الاحتفالات الهامة :

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم تعد اية قاعة في مدينة الناصرة مهما كانت رحبة ان تتسع لجمهور النساء والفتيات من اعضاء ومؤيدات حركة النساء الديمقراطيات في منطقة الناصرة ، اللواتي يطلن للاحتفاء بيومهن ، يوم المرأة العالمي . فقررت قيادة الحركة في المنطقة عقد ٣ مهرجانات نضالية ، هذه السنة ، لتخفيف الضغط على الناصرة .

ومع هذا .. اكتظت قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الاسبق (٧—٣—١٩٧٩) ، وضاقت بجمهور النساء والفتيات اللواتي اتين من مختلف انحاء الناصرة ومن القرى المجاورة : اكسال ويافة الناصرة والرينة وكفركنا وطرعان . فستقبلن في القاعة المزدانة بالازهار والوان القناديل والفرحة .. استقبلن بالشعارات النضالية التي تعبر عن رغباتهن في مستقبل سعيد وامن لهن ولاطفالهن ولابناء شعبهن . وعشن ساعاتهن عيد حقيقي .

افتتحت الاحتفال وترأسته الرفيقة اوديت نمر ، عضو قيادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، فرحبت بالحاضرين ثم القت كلمة سياسية موجزة تعرضت فيها الى العدوان الصيني على شعب الفيتنام والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على حقوق جماهير شعبنا . ثم تكلمت عن اوضاع العاملات العربيات اللواتي يعانين من سياسة التمييز العنصري والاستغلال المزدوج .. كعاملات وكعربيات . ودعت الى جعل عام الطفل العالمي عاما محفزا على تشديد النضال من اجل السلام العادل والطفولة السعيدة — « وليكن الثامن من آذار نقطة انطلاق لتشديد النضال ضد الغلاء ومن اجل تحسين الاجور وضد التمييز والاضطهاد ومن اجل مستقبل زاهر لجميع الاطفال » .

ثم تكلمت المعلمة نائلة جبران ، مندوبة لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة ، فقالت : لقد اوكلت الحياة الينا مهمة صعبة وحساسة ، الا وهي تربية فلذات اكبادنا ، رواد المستقبل ، وهي عملية صقل وتهذيب وتنمية اولادنا على العزة والكرامة . واضافت : ان المرأة التي استطاعت بعد عراك طويل ان تحقق مكاسب هامة في مجال المساواة في الحقوق بامكانها ايضا كسب وتأمين الحقوق لاطفالها . وخصوصا حقهم في الحياة في ظل السلام بدون اخطار الحروب . وحيت في كلمتها حركة النساء الديمقراطيات على مبادراتها ونشاطاتها ودورها في توحيد القوى النسائية للنضال .

ووسط عاصفة من التصفيق الحار القيت تحية من النساء الفلسطينيات في المناطق العربية المحتلة جاء فيها : « اننا ، ونحن نشارك العالم في احياء عام الطفل العالمي ، نرفع صوتنا من المناطق المحتلة مناشدين كافة الحكومات والشعوب للعمل بجدية على رفع مستوى معيشة الاطفال وتأمين ظروف صحية واجتماعية وثقافية مناسبة لهم وبذل المزيد من الرعاية للمعوقين منهم » . واعربت نساء المناطق المحتلة عن احتجاجهن على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفتيان والاحداث وزجهم في سجون الاحتلال بشتى الاساليب وارهابهم وحرمانهم من الدراسة وانتزاعهم من احضان امهاتهم في الليالي الظلماء للتنكيل بهم .

والقت الرفيقة روث لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات القطرية في اسرائيل ، كلمة حارة بالمناسبة نقلت عبرها تحية النساء الديمقراطيات اليهوديات الى اخواتهن العربيات . وتطرقت الى الاوضاع السياسية في المنطقة فقالت : ان مجيء كارتر الى المنطقة لن يجلب السلام لان جل اهتمامه هذه الايام مركز على اقامة قواعد عسكرية امريكية . ونحن من هنا نقول له وللجنود الذين يعدون لارسالهم : من الافضل لكم ان تبقوا في بيوتكم وفي احضان امهاتكم . فالسلام لا يتحقق بوجودكم .. انه يتحقق فقط اذا تم تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني كما تحقق للشعب الاسرائيلي . ودعت لوبتش الى تشديد النضال الديمقراطي ، اليهودي—العربي ، من اجل ان يتحقق السلام .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي توقفت كلمته بالتصفيق عدة مرات فقال ، بعد ان قدم تحيات العيد باسم بلدية الناصرة : « انني اناضل مع الانسانية كلها نضالا سينتصر حتما رغم مساعي مؤامرات الاستعمار لافشاله وذلك لان نضالكن من اجل التحرر والمساواة هو نضال كل الشعوب » . واشاد زياد بتطور المرأة الفلسطينية السريع فقال : ان المرأة الفلسطينية هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل السلام العادل . وقد قطعت هذه المرأة شوطا كبيرا في النضال . وها هي اليوم تصبح امرأة عصرية تحمل السلاح وتكافح عبر ليل الاحتلال الطويل بصمود وتحظى باحترام العالم اجمع . فخلال سنوات الاحتلال شاركت الوف النساء والفتيات في التصدي لدبابات الاحتلال في شوارع رام الله ونابلس وغيرهما .. والعشرات يقبعن اليوم في سجون الاحتلال .. وهن هناك يقاتلن بكرامة وعزة .

واضاف زياد : نحن هنا نناضل من اجل المساواة القومية ودفاعا عن ارضنا وحقوقنا القومية واليومية وحقنا في البقاء في وطننا بكرامة .. ونعتز ان نساءنا يقفن في الصفوف الاولى . ولا غرابة .. فهن قد ارضعن اجيالنا حليب الصمود والتصدي . وقد راينا النساء في التصدي لدبابات وبلدوزرات الهدم في سخنين ودير حنا وغيرها . ودعا زياد في ختام كلمته الى مواصلة الكفاح والاستعداد لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض . وقال : لنستمد من هذا اليوم النضالي قوة دفع جديدة لنساء شعبنا من اجل مواصلة الكفاح . واننا متفائلون بالنصر لاننا نملك الحق .

هذا واشاد الى جانب الاحتفال حماسا قصائد الشعراء المعروفين.. جمال قعوار بقصيدة « اخت المغاوير » وفوزي عبد الله بقصيدة « في رسالة الى ولدي » والشاعرة الفلسطينية ، فدوى طوقان ، بقصيدتي « جئته مهللة يا ناصرية » و « انشودة الصيرورة » .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل جمع بين الغناء والدبكات والعزف الموسيقي بقيادة فرق مركز الاحداث في الناصرة .

واتخذ الحاضرون عدة قرارات اهمها ، استنكار العدوان الصيني على الفيتنام واستنكار سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية واستنكار سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتضامن مع طلابنا الجامعيين في نضالهم من اجل الحريات الديمقراطية .

حيفا

حيفا — لمراسلنا — يوم السبت الماضي فتحت روضة الاطفال في حيفا بالدعوات اللواتي حضرن الاحتفال بافتتاح البازار السنوي التقليدي الذي تنظمه حركة النساء الديمقراطيات في المدينة لمناسبة يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار . وقد زينت جدران الروضة بالمعروضات الجميلة التي احضرت من الاقطار الاشتراكية خصيصا لهذه المناسبة . كذلك نصبت اكشاك بلوية ابرعت بها اعضاء الحركة وقد خصص ريع البيعات لتحسين اوضاع روضة الاطفال .

وفي الاحتفال تكلمت حايا نوما ومالي تركي ، باسم حركة النساء الديمقراطيات ، حيث رحبتا بالحضور واثنتا على النساء اللواتي ساهمن بعمل شاق في اعداد البازار والبهجة . ويفيد مراسلنا ان البازار شهد حركة بيع لم يسبق لها مثيل خلال ايام العرض الثلاثة .

اجتماع احتفالي

وفي مساء يوم الاثنين الماضي ، عقد في قاعة الروضة اجتماع احتفالي بهذه المناسبة تكلمت فيه الرفيقة روث لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات القطرية ، حيث تحدثت عن اوضاع المرأة في الاقطار الاشتراكية والشوط الكبير الذي قطعته في سبيل الرقي والتحرر . كذلك اكدت دور المرأة في تحقيق السلام العالمي ومساهمتها في الرقي والرفاه الاجتماعي .

ثم تكلمت الرفيقة نجية غطاس حيث نقلت الى نساء حيفا تحية نساء منطقة عكا . وتطرقت في كلمتها الى الاوضاع التي تعاني منها المرأة الاسرائيلية بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص من اضطهاد وعنصرية اجتماعية وقومية . كذلك تحدثت عن اهمية الاحتفال بيوم المرأة العالمي لرفع صوت المرأة من اجل وقف سفك الدماء وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة والعالم .

وكانت افتتحت الاجتماع الرفيقة تسيلا عيم فتحدثت عن دور حركة النساء الديمقراطيات في الدفاع عن المرأة الاسرائيلية اليهودية والعربية ونددت باعمال القمع التي مارستها سلطات الاحتلال في مدارس رام الله ودار المعلمات ضد طلاب وطالبات ارادوا ان يعبروا عن مطالبهم السياسية العادلة وعن احتجاجهم على المؤامرة التي يحركها الرئيس كارتر في المنطقة . واختتم الاجتماع بوصلات غنية قدمها ابناء شحسوت ولويس شوفاني من الناصرة وفرقة الشبيبة الموسيقية في حيفا .

ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — شاركت مئات النساء والفتيات من اهالي ام الفحم في الاحتفال بيوم المرأة العالمي الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة سينما الصحراء .

وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة عايدة نصر الله فرحبت بالحضور وتكلمت عن اهمية هذا العيد النضالي لجمهور النساء .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، فحيى النساء والفتيات بعيدهن مبرزا الدور الهام والاساسي الذي لهن به الانجاح ولنصر جبهة ام الفحم الديمقراطية برئاسة المجلس المحلي وبالتمثيل الواسع فيه .

وتكلم ايضا الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، فقدم تحية الحزب مؤكدا على الدور النضالي المتعاظم للنساء في معارك شعبنا . وتلته الرفيقة غيرا كيتي فقدمت تحية السكرتارية القطرية لحركة النساء الديمقراطيات مشيدة بانجازات فرع الحركة في ام الفحم ، وخصوصا نجاحه في اقامة روضة الاطفال . وقدمت الرفيقة كيتي منحة هدايا متنوعة للروضة باسم الحركة .

اما المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر فاشادت في كلمتها الحماسية ، بدور النساء العربيات الفلسطينيات في المناطق المحتلة في مقاومة الاحتلال والتصدي لاجراءاته وقمعه الوحشي .

واختتم البرنامج السياسي باتخاذ عدد من القرارات اهمها : * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة وخصوصا السجينات اللواتي يعانين المرض * استنكار حملة التحريض الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب * استنكار السياسة الاقتصادية الكارثية الحكومية * .

ثم قدمت فرقة غناء من ام الفحم برنامجا فنيا حافلا . واستمع الحضور كذلك الى عدة اغنيات من المغنية الموهوبة نبيلة محمد مصطفى .

بير حنا

دير حنا — لمراسلنا — في جو احتفالي حماسي بهيج باشتراك المئات من نساء واطفال دير حنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجا وعيلبون والمغار والرينة احتفلت حركة النساء الديمقراطيات في قرى البطوف الصامدة، يوم الخميس ٨—٣—١٩٧٩ ، بيوم المرأة العالمي .

لم يكن اختيار دير حنا مضيفة لاستضيف هذا الاحتفال . فهناك علاقة وثيقة راسخة بين مفاهيم يوم المرأة العالمي النضالية وبين نساء وفتيات دير حنا اللاتي وقفن بصمود وتحد في مواجهة تراكت وبلدوزرات الهدم السلطوية .. التي هدمت بيت ارملة من دير حنا في مطلع هذه السنة .

وقد تكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي في دير حنا ، الاستاذ رجا خطيب ، فحيا الحاضرين متمنيا ان تعود السنة القادمة وقد ساد المرتقبة السلام العادل . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي في عرابة ، السيد محمد صبري نصار ، فاعرب عن تمنياته بتحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة والحياة السعيدة المستقرة للاطفال . ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو قيادة حركة النساء الديمقراطيات، والسيدة نظمية دغش ، عضو الحركة في دير حنا .

وقد اغنى الاحتفال بهجة ورونقا صوت عندليب البطوف المغني الوطني المعروف ، عطاالله شوفاني ، وفرقته الشهيرة .

عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في القرية احتفلت النساء في عرعرة بمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، وذلك في يوم الاربعاء الماضي (٧—٣—٧٩) . افتتح الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي الحزب الرفيق مجيد هيداوي ، سكرتير الفرع ، مهنئا نساء القرية بهذه المناسبة . وتحدث عن دور المرأة في بلادنا ودور المرأة العربية في النضال من اجل البقاء في الوطن والعيش فيه بكرامة . ثم تحدثت الرفيقة سهام هيداوي حيث اشارت الى اهمية هذا العيد واهمية وقوف المرأة الى جانب الرجل في كافة المجالات . كذلك تكلم الرفيق الدكتور خالد كركبي متحدثا عن الفرق بين اوضاع المرأة التي تعيش في النظم الراسمالية وما تتعرض له من اضطهاد وهضم حقوق وبين اوضاع المرأة التي تعيش في الدول الاشتراكية حيث تتمتع بالمساواة وكافة الحقوق . ثم تحدثت السيدة سهام يونس فشكرت منظمي هذا الاجتماع وحركة النساء الديمقراطيات على دورها الفعال وطالبت بعقد المزيد من الاجتماعات المماثلة .

وفي ختام الاجتماع عرض فيلم عن حياة المرأة السوفييتية والشعب السوفييتي عموما بعد ثورة اكتوبر .

عكا

عكا — لمندوبنا الفني — شعور البهجة يعم الجميع .. الشمعة النوار المتلألئة المختلفة بمسارح الورود المنثورة اضفت على القاعة الفتية جوا من الروعة والدفء .. المنصة مرصعة بشعار عام الطفل العالمي وبلوحة الامومة وبشعارات تشديد الكفاح من اجل السلام العادل وضد الغلاء والافقار ومن اجل المساواة للمرأة والعار للعدوان الصيني على فيتنام ... كل ذلك بعض من مظاهر الاحتفال الحاشد ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي ، في قاعة سينما « عدن » في عكا بدعوة من مجلس منطقة عكا لحركة النساء الديمقراطيات ، احتفاء بيوم المرأة العالمي وشارك فيه المئات من النساء والرجال والاطفال الذين ملأوا الكراسي والممرات ثم لم يجدوا موطئا لقدم .

وبرز من بين الحضور عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في الشمال وقادة الحزب والجبهة في منطقة عكا وعشرات المعلمات والمعلمين .

وقرر هذا الحشد النسائي استنكار سياسة الاحتلال والحرب التي تمارسها حكومة اسرائيل داعيا اياها الى الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . كذلك ندد الاجتماع بالسياسة الاقتصادية الحمقاء بالكوارث التي تنتهجها حكومة « الفقر » الليكودي المتطرف . ودعا الهستدروت الى تشديد كفاحها النقابي ضد هذه السياسة . واستنكر ايضا سياسة التمييز والاضطهاد القومي اللاحقين بالجماهير العربية . وطالب بمنح هذه الجماهير المساواة في الحقوق القومية والمدنية . كذلك اعلن المحتفلون عن تصميم الاكيد الجنة الدفاع عن الاراضي العربية وقراراتها بصدد احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد وتضامنهم مع الشعب اللبناني البطل الذي تصدى ببسالة للعدوان الصهيوني المبيت القادر على اراضيه . ودعوا كافة المهتمين الى جعل عام الطفل العالمي عام نضال من اجل سعادة الاطفال ورفاهيتهم .

هذا وكانت قد افتتحت الاحتفال ، باسم مجلس منطقة عكا الرفيقة نجية غطاس التي رفعت تحيات التضامن الى جميع نساء العالم وخصوصا الفلسطينيات في المناطق المحتلة وخارجها والى القابعات منهن في زنازين الاحتلال . وطالبت بالافراج عن المناضلة الفلسطينية رسمية عودة امكانيها من العلاج . والتصفيق الحار المتواصل استقبل الجمهور تحية واستعراض ابناء الكشافة بلباسهم الانيق . والقت التحية الطفلة جميلة عيسى والطفل محمد عباس .

ثم حيت الاجتماع الاخت اسيرة الحاج ، باسم حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا ، والرفيقة سيبورا شاروني ، باسم مركز حركة النساء الديمقراطيات .. فاشارتا في كلمتيهما الى الغبن اللاحق بالمرأة الاسرائيلية عموما وبالمرأة العربية خصوصا . وتمنتا ان يكون عام الطفل العالمي عام تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لينعم اطفالنا بطفولة هنيئة .

وتكلم بعد ذلك الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، الذي نوه في كلمته الى سعي رؤساء المجالس المحلية العربية لرعاية الامومة والمرأة والفئة البائسة المفاضة لذلك والى مشاركة النساء النشيطة في الحياة الاجتماعية السياسية للجماهير العربية والتي تجلت في وقوفهن الى جانب الجبهات الديمقراطية في انتخابات المجالس المحلية في العام الفائت .

واشار الرفيق مرقس ، في سياق كلامه ، الى خاصية يوم المرأة في هذا العام الذي هو عام الطفل العالمي فالامومة والطفولة توأمان . وهذه الخاصية تحتم تشديد الكفاح من اجل سعادتهما وذلك بالتصدي لسياسة الحكومة المغامرة القائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتقليص الخدمات الحيوية لسعادة الشعب ورفاهه .

وقال مرقس : لقد تخطت التحول الاشتراكية ، بفضل نضال شعوبها الظافر ، هذه المراحل وبهذه المناسبة نبعث بأحر تحياتنا الى المرأة الاشتراكية والى الدول الاشتراكية وخصوصا الى الاتحاد السوفييتي ، درع السلام وحصن التحرر والتقدم .

واضاف : ونستذكر في هذه المناسبة شعب فيتنام الذي اجترح البطولات ويتعرض اليوم لعدوان صيني غادر على منجزاته ترفع اليه احر تحيات التضامن والتقدير مع استنكارنا الشديد لتصرف قيادة الصين الغادر والذي يحمل في طياته اخطارا تهدد السلام العالمي ومستقبل البشرية .

واختتم الرفيق مرقس كلامه بدعوة الحاضرين للاستعداد لمؤتمر منطقة عكا العربية الخامس وللذكرى الثالثة ليوم الارض من اجل تقوية كفاح النساء والجماهير العربية من اجل المساواة .

وختم الاستاذ الشاعر شكيب جهشان البرنامج الخطابي بقصيدة دافئة « امنية الى طفل » مهداة الى ولده والى كل اطفال العالم .

برنامج فني حافل

واستمتع الحضور بفقرات فنية حافلة وممتعة شاركت في تقديمها فرقة الدبكة والرقص الفولكلوري التابعة للمركز الجماهيري في طمرة ، وفرقة ابناء الكشافين فرع مجد الكروم للانشاد ، والطفلة امل مرقس التي غنت قصيدة الشاعر محمود درويش « امي » اداء المطرب اللبناني مرسيل خليفة والمغنين الاخرين ، واتحف المغنيان المحبوبان نبيل عوض وسمير الحافظ المحتفلين بباقة من الالحان .

فرقة الرقص الشعبي من طمرا التي احيت حفلا راقصا شعبيا في احتفال عكا

مجلس عرابة الدمقراطي يقر ميزانيته العادية بقيمة ٢٤٤٥ مليون ليرة

عرابة — لمراسلنا — اقر مجلس عرابة المحلي بالاجماع ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ . وهي تبلغ ٢٤٤٥ مليون ليرة وذلك في الجلسة التي عقدها يوم الاربعاء الماضي .

وكانت ميزانية المجلس للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة . اما ميزانية التطوير فسبق ان اقرها المجلس في السنة الماضية وهي لاربع سنوات بقيمة ٨٥ مليون ليرة .

ويلاحظ في نصوص الميزانية الجديدة ان هناك اهتماما خاصا في تنفيذ عدة مشاريع حيوية وهامة في القرية ، مثل اكمال بناء المدرسة الثانوية وبناء ١١ غرفة صالحة والاهتمام بقضايا الشباب واقامة ملاعب رياضية لكرة السلة والكرة الطائرة والعناية بالاطفال باقامة روضات جديدة وتقديم وجبة حليب للتلاميذ في المدارس الابتدائية ورعاية المسنين والمعوزين .

وقرر المجلس ايضا السعي لدى وزارة الداخلية كي تحجم عن التشطيب في هذه الميزانية ، الا ان القرية تعاني من نواقص عديدة لا تسدها حتى هذه الميزانية .

ماساة عائلة اصرف كما ارادت لها الشرطة ان تكون

عائلة اصرف هي احدى العائلات العربية التي تعيش في مدينة يافا في ظل اوضاع الفقر والمسالة .. ومثلها مثل باقي العائلات في المدينة تعيش وسط ساحة لعب العصائم السفلي في تل ابيب .

منذ عدة اشهر احتل اسم العائلة عناوين معظم الصحف الاسرائيلية . وذلك لان احمد اصرف ، الابن الوحيد للعائلة ، كان شاهدا في محكمة قتل ابراهيم عساف الذي اتهم فيه ميني كوهين ، سكرتير القلب شارلي بيطون . وكما هو معروف برأت المحكمة ساحة مناحيم كوهين وزملاءه وثبت ان اعتقاله كان استفزازا سياسيا .

بيد ان عائلة اصرف خرجت من مازق المحكمة لتدخل في ماساة لا يعرفون لها نهاية . فمنذ بداية التحقيق في القضية حين اعلن ان احمد اصرف شاهدا على المتهمين — الابرياء — احتجزته الشرطة في احد مراكزها بحجة حمايته من غدر القاتلين . وقد مر حتى الان اكثر من ٣ اشهر وانتهت المحكمة ولا يزال احمد اصرف رهن حماية — عمليا احتلال — الشرطة ..

هذا الوضع ادى الى قلق وخوف عائلة اصرف على مصير ابنهم الوحيد . ولكن الشرطة لم تكتف بهذا الوضع فجاءت لتزيد الطين بلة واقترحت على العائلة — نصيحة — ان يرحل ابنها الى خارج البلاد . فهناك مامون امنه اكثر .

ويرفض والدا احمد اصرف هذه « النصيحة » . فهم لا يريدون افتقاد ابنهم الوحيد الى الابد . وفي الوقت نفسه يتساءلون : ما لهم ولهذه الماساة ؟ الم يكن من الممكن ان تحقق الشرطة في القضية جيدا قبل ان تاتي الى المحكمة لتتهم زورا وبهتانا ؟ وكيف جلب احمد اصرف الى الشهادة في المحكمة ؟ هل كانت معلوماته كافية ؟! واخيرا .. الى متى ستظل هذه « الماساة قائمة » ؟!

« يافاوي »

العرب في اسرائيل وكارتر ـ تقييم متبادل

حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية حشد التأييد للسادات بين المواطنين العرب في اسرائيل ، فلم تعثر الا على وجه او وجهين من الوجوه الباهتة لتعرضهم على شاشة التلفزيون لتسميع الدرس الذي لقنتوه .

اما العرب في اسرائيل فلم يشركوا في استقبال كارتر او في كرنفال « السلام » الذي اقامته حكومة اسرائيل للرئيس الامريكي .

وحين تحدث بيغن عن السلام لم يقل ان بين ظهراني اسرائيل يعيش نصف مليون عربي هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تجاهله رئيس الحكومة كليا .

ولكننا حاولنا ان نستجلي مشاعر جماهيرنا من زيارة كارتر ومشروع التسوية الامريكي للعلاقات بين مصر واسرائيل . وكان رد فعل الاكثرية الساحقة ممن لقيتا ردودهم ان ما يجري حولهم اشبه بحفلة سيرك ... وتبين ان عدم الاكتراث الكلي هو ابلغ رد وابلغ تقييم لموقف العرب في اسرائيل من زيارة الرئيس كارتر .

صحيح أن المجالس المحلية العربية في اسرائيل لم ترسل برقيات الاستنكار لعملية بيع الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن ما من احد منها ارسل برقية ترحيب او تمنيات للرئيس كارتر بنجاح مهمته .

وصحيح انه لم تسنح فرصة للجماهير العربية في اسرائيل ان تعرب عن مشاعرها لانها كانت بعيدة عن مراكز الاحداث فلم يضرب طلاب المدارس فيها ولم تقم النساء العربيات بعمليات اعتصام في الكنائس والجوامع ودور السلطات المحلية والبلدية .. ولكن صوت الجماهير العربية في اسرائيل كان جهوريا مدويا سمعه العالم على امواج الاثير حين تصدى النواب الشيوعيون لرئيس الحكومة في جلسة الكنيست مع كارتر بان لا سلام الا السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني .

لقد عبرت مقاطعات النواب الشيوعيين في هذه الجلسة ، امام مئات بل آلاف الصحفيين وعدسات التلفزيون من جميع ارجاء الارض ، عن المشاعر الحقيقية للعرب في اسرائيل . لقد سمع ذلك كارتر وسمع ذلك السادات وسمعه ايضا شعبنا حيثما وُجد .

كانت كلماتهم صريحة جهورية لا غمغمة فيها ... لقد اعرب رفاقنا في الكنيست امام كارتر عن تصميم شعبنا على رفض اية تسوية لا تعيد اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبحق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

النواب الشيوعيون بلغوا رسالة شعبنا الى كارتر والى حكام اسرائيل دون ادنى مواربة واوضحوا لكارتر ان لا ممثل للشعب العربي الفلسطيني سوى منظمة التحرير الفلسطينية ، وليس السادات والساداتيين وانه لن يكون سلام سوى بالاعتراف بحقوق هذا الشعب .

وما قاله النواب الشيوعيون في جلسة كارتر في الكنيست كان تعبيرا صادقا عن مشاعر جماهير شعبنا التي انطلقت من مؤتمر الناصرة في شباط الماضي .

صحيح ان المدارس العربية في اسرائيل لم تعلن الاضراب ، ولم يبعث رؤساء السلطات المحلية العربية بمذكرة تحدد موقف العرب في اسرائيل من لعبة التسوية الامريكية . ولكنها لم تبعث رسائل ترحيب وتأييد . هذا الرفض الصامت عبر عنه النواب الشيوعيون في الكنيست ووضعوه امام الرئيس الامريكي وهيئة اسرائيل التشريعية بكلمات جهورية .

هذا كان تقييم شعبنا لزيارة كارتر .

فماذا كان تقييم كارتر لشعبنا العربي في اسرائيل ؟

الامر الذي يثير الدهشة هو انه على الرغم من ان كارتر هو رجل مؤمن بالعهد الجديد ، فلم يفكر بزيارة الناصرة ، مدينة البشارة وثاني بلد مقدس في العالم ؟

لماذا لم يزر كارتر الناصرة ؟

الحقيقة ان كارتر كان مشغولا جدا واستغرقت اجتماعاته كل ايام الليل والنهار في غضون ثلاثة ايام ونيف .

ولكن على الرغم من ذلك فان زيارة الناصرة في طائرة حوامة لا تستغرق اكثر من نصف ساعة . فلماذا اذن لم يقم بهذه الزيارة الى كنيسة البشارة ؟

الجواب هو عند الرئيس كارتر !

ولربما في عدم الزيارة يكمن تقييمه لموقف العرب في اسرائيل !

اما في المناطق المحتلة ، فقد حطم الشعب الفلسطيني فيها للمرة الالف اسطورة التعايش مع الاحتلال التي يبشر بها حكام اسرائيل . فلقد اوصلوا الى مسامع كارتر بالمظاهرات والاضرابات والحرائق وبالدم المسفوك على ايدي القوات المحتلة رفضهم للاحتلال ولبيعة السادات لوطنهم . رؤساء البلديات في الضفة اعلنوا بدون استثناء « لا للمؤامرة الثلاثية على حقوق عرب فلسطين » .

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » انه لم يقف الى جانب السادات من عرب فلسطين سوى رئيس بلدية واحد . وذكرت ان القاهرة اذاعت نص برقية تأييد بعث بها رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، الى السادات . وعقبت الصحيفة على ذلك بانه تأييد تافه .

وامام تعاظم عزلة السادات في العالم العربي يرى بعض المراقبين ان توقيع السادات على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل هو بمثابة اصدار حكم الاعدام على نفسه .

ان المؤامرة التي بداها السادات قبل ١٦ شهرا للتفاهم مع القيادة الصهيونية في اسرائيل وعقد صلح معها على حساب التفريط بحق الشعب العربي الفلسطيني ، قد باتت كابوسا يجثم على صدر السادات . كما دحضت التجربة مزاعم الرئيس المصري من ان الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الحل .

فالخبرة التاريخية تؤكد انه لا يمكن الوصول الى تسوية عادلة تضمن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بالاعتماد على الولايات المتحدة والتفاوض معها .

لان اسرائيل بدون الولايات المتحدة يمكن سحبها مثل « الشعرة من العجين » . وهذا كان هدف مؤتمر جنيف للسلام .

ان اخفاق الرئيس كارتر هو الضمان للتوصل الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تكون في صالح شعوب هذه المنطقة لا في صالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

صليبا خميس

الـدمقراطية الفـاتـنـة في عيـد « بـوريمهـا » !

معطرة ايتها الدمقراطية ، في « بوريمك » (١) المضحك المبكي ، اذا كانت الصور تتدافع امام اعيننا وتتجمع اللقطات لتبدو حقيقتك البشعة الكاذبة ويماط اللثام عن وجهك فتبدين كما انت دمقراطية روما العبيد .

لقد وقف رئيس حكومة اسرائيل خطيبا في حضرة ولي نعمته . فتحدث عنك ايتها الدمقراطية واسهب في الحديث . واستدحك طويلا . وبينما كان ولي النعمة ينعم بالهدوء النفسي وتغمر وجهه بسمة كبيرة هتف المتلبس بصوتك مخاطبا ولي النعمة : دمقراطيتنا فاتنة !! تفاقمت البسمة على وجه ولي النعمة وكبرت الى ان افتقد وجهه الملامح الانسانية . وحامت غشاوة على الصورة وتداخلت الملامح والاصوات فلم تعد تميز بين صوت رئيس الحكومة المفتون بدمقراطيته وصوت لعلعة الرصاص المندفع من فوهات بنادق حماتك الى صدور الطلبة العزل من ابناء وبنات بير زيت . ويندفع الدم الاحمر من جراح طرية احدثتها رصاصات حماتك في صدور اربعة من الطلبة ، الذين خرجوا لتوهم يهتفون بسقوط روما العبيد ويلوحون بالكتب ، يندفع الدم شلالا غاضبا فيملأ الشاشة السحرية الصغيرة فتغرق صورة بيغن بالشلال ويغرق كارتر الذي افتقد كل ملمح انساني . ويتراءى الينا صوت الطلبة والنساء والشباب والرجال الغاضب من بير زيت وبيت لحم وبيت ساحور وقلندية ورام الله والقدس ، التي افتقدت السلام ، ليختلط بصوت المتمسح بك : دمقراطيتنا فاتنة !

ويواصل بيغن الاسهاب في الحديث عن الدمقراطية ، عنك يا ايتها ال ... (معطرة) ، وابتسامة عريضة مصطنعة لا تغادر وجهه من كثرة ما مارس اللعبة . ويفاخر ان بلادنا « الدولة الدمقراطية الوحيدة الراسخة » والوطيدة العمران مثل روما . ويمط كلمة « الدمقراطية الوحيدة » الى ان تتكسر الاحرف المسكينة الى اصداء تتداخل وتبتعد لتنقل الينا الشاشة السحرية ، في مساء ذلك الحفل « البوريمي » ، صوت المرأة من بير زيت وهي تحدث المذيع : **كان الطلبة هنا متجمعين . وكانوا كثرة . حضروا للاحتجاج على زيارة كارتر . وحضر الجنود وكانوا مدججين** (بكل ما يحتاجونه لحماية الدمقراطية الفاتنة على قلب رئيس حكومة اسرائيل وولي نعمته) **واطلقوا الرصاص في الهواء ليرهبوا الطلبة . لكن الطلبة لم يتحركوا ، بل علوا والقين غير وجلين . حينها اندفع الرصاص مثل زخات المطر الساخن صوب الطلبة فتراجعوا واندفعوا عبر شوارع البلدة هربا من الرصاص . ولكن الرصاص ظل يتدفق . لقد اطلق الجنود اكثر من ٥٠٠ رصاصة** ، قالت المرأة . (وسقط اربعة (في عمر الورد) في بقعة من الدم حمراء . ولان الحياة اقوى من الدمقراطية لم تكن الاصابات قاتلة) .

قالت المرأة المرتدية لباسا اسود (مثل وجه دمقراطية روما) « **حضروا للاحتجاج على زيارة كارتر** » .

وفي مهرجان « بوريمك » كان صوت امرأة اخرى يرشحها الحب بك ، ايتها الدمقراطية ، يحتج على منع خيرة ابناء شعب اسرائيل من الاحتجاج على الزيارة ولكن ، هذه المرة ، انطلاقا من الدفاع عن « دمقراطية روما » . ومن كثرة افراطها بالاحتجاج كانت اللعبة تفرط وينفضح الطابق .

ولكن ماذا نفعل اذا كانت الصور تصر على التدافع عبر الشاشة السحرية فاذا بنا في باحة معتقل ، واذا بخيرة ابناء شعب اسرائيل يرقصون « الهورا » على انغام « عام يسرائيل حي » . ويتابعهم الجنود ، حراسك ، بنظراتهم الدافقة انسانية وبعطف يفوق عطف رئيس حكومتنا . وينفتح الباب ليخرج خيرة ابناء اسرائيل ويواصلوا الرقص على انغام « عام يسرائيل حي » . ويزف المذيع لنا بشرى ان حاميي حمى الدمقراطية ابرق الى وزير سجونه يطلب اليه الافراج عمن تبقى منهم . ولكن تطل من مكان ما عبر الشاشة صورة صغيرة تبدو وكأنها غاية في البعد . انها من بير زيت . ويزف المذيع لنا نبأ انتصار الدمقراطية في « بوريمها » : **لقد قام الجنود** ، حماتك يا ايتها ال ... (ولا معطرة) ، **بتجميع كل من زاد عمره عن ١٤ عاما في ساحة البلدة الرئيسية طيلة ساعات النهار تفاديا لاستمرار « اعمال الشغب »** . وتكبر الصورة الصغيرة فتبدو بير زيت محاصرة تحيط بها اسوار وبنادق خيرة ابناء اسرائيل .

وينتشر رئيس الحكومة بنشوة متزايدة فيهتف : « دولتنا الدمقراطية الوحيدة في المنطقة » . ويضيف متباهيا معددا مناقبها مؤكدا انتماءها الى العالم الحر ، عالم روما العبيد ، الا ان صوتا احد من السوط والسم يلسع وجهه : انه عالم سفاحي تشيلي وباراغواي ونيكاراغوا . ويتدفق صوت ثان يصفعه بالسؤال المدوي : « اية دمقراطية هي هذه التي تبيح انتهاك حقوق نصف مليون من مواطنيها ؟ » ، لا لذنب الا لان الشمس لوحت بشرتهم بسمرة الارض ، التي يسيل لعاب رئيس الحكومة طمعا فيها لا غير . ويرتفع صوت ثالث مؤكدا الحقيقة : لماذا كل هذه الضجة المفتعلة ؟ انكم بهذا انما تريدون تعميق النهج المغامر الذي لا يوصل الى السلام ! لا سلام بلا حقوق الشعب الفلسطيني ! ولن يستوي السلام مع الاحتلال !

هذه هي الحقيقة : « لن يستوي السلام مع الاحتلال » . اما دمقراطيتكم يا سادة روما (في عصر انهيار امبراطوريات العبيد) فزائفة ، جد زائفة .

ابراهيم مالك

---

١ ـ عيد المساخر لدى اليهود الذي يحل في هذه الايام .

« ان مجيء كارتر الى المنطقة ـ الى اسرائيل ومصر ـ سيكون يوما أسود في تاريخ الشعبين ـ الاسرائيلي والمصري ـ والشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . انه ضربة قاسية للسلام الحقيقي ـ السلام الشامل والعادل الذي يضمن الامن » ـ بهذه الكلمات عقب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مئير فلنر ، على الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مصر واسرائيل ، في الايام القليلة الماضية .

وقد صدق الرفيق مئير فلنر . فلا تغرن احدا شعارات السلام الكاذبة التي يلوح بها حكام الولايات المتحدة الان .

فهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الامم المتحدة ، الحرب على كوريا الشمالية !

وهم الذين شنوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن الحرية والدمقراطية ، الحرب على شعب الفيتنام !

وهم الذين الذين ارتكبوا ، باسم السلام ، وتحت علم الدفاع عن « العالم الحر » ابشع الجرائم ضد مختلف شعوب العالم المناضلة من اجل التحرر الوطني والاستقلال !

وهم الذين يعملون الان ، باسم السلام (بين اسرائيل ومصر) ، وتحت علم « صد التدخل السوفييتي » وضمان النفط للدول الغربية وكل « العالم الحر » ، على اقامة كتلة عسكرية موجهة ضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي !

اقول هذا الكلام لان بعض الناس السذج المتعطشين الى السلام يمكن ان تخدعهم شعارات السلام الكاذبة التي يرفعها هؤلاء الحكام (ومعهم الان حكام مصر واسرائيل) فيركضون وراءها كما يركض الظمآن الى الماء في الصحراء ، وراء السراب !

وستثبت الايام القريبة القادمة ، بما لا يقبل الشك ، ان زيارة كارتر في مصر واسرائيل ، كان هدفها الاساسي ـ كما قال الرفيق مئير فلنر ـ تحويل مصر واسرائيل الى شرطي يعمل في خدمة الولايات المتحدة ، ضد شعوب المنطقة ـ في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا ـ ضد الدول المستقلة والمتطورة ، وبشكل اشمل ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى !

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان وزير الدفاع الامريكي ، هارولد براون ، وعددا من موظفي « البنتاغون » الكبار كانوا يرافقون كارتر في هذه الزيارة . كما يؤكد هذه الحقيقة المباحثات التي جرت مؤخرا في واشنطن بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن . فقد كتب مراسل صحيفة « جروزلم بوست » ـ « وولف بلتزر » ـ بتاريخ ٧ـ٣ـ١٩٧٩ ان مناحيم بيغن اقترح على كارتر ، في اثناء مباحثاتهما المذكورة ، بان تشرف الولايات المتحدة على قاعدة « عتصيون » في سيناء ، في اعقاب انسحاب اسرائيل النهائي منها ، بعد ثلاث سنوات من توقيع « معاهدة السلام » المصرية الاسرائيلية ، كما اقترح عليه اقامة قاعدة بحرية امريكية دائمة في حيفا !

واضاف مراسل « جروزلم بوست » ان كارتر رد بشكل ايجابي على هذين الاقتراحين . واكد على ان بيغن وكارتر بحثا بالتفصيل العلاقات الامنية بين البلدين ، في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام المذكورة » !

واوضح « بلتزر » ان المسؤولين في البنتاغون ، وخاصة المسؤولين في السلاح الجوي وفي رئاسة الاركان العامة متلهفون على الاشراف على قاعدة « عتصيون » ، التي تعتبر من احدث القواعد الحربية في العالم ! فهذه القاعدة ـ كما قال ـ ازدادت اهميتها الاستراتيجية في اعقاب الاحداث في ايران ، وذلك لانها تقع بالقرب من حقول النفط في السعودية واماكن اخرى في المنطقة !

ويمكن ادراك الطابع العسكري للمباحثات التي اجراها كارتر في مصر واسرائيل من المقال الذي نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ٨ـ٣ـ١٩٧٩ بقلم مراسلها العسكري « هيرش جودمان » .

وجاء في هذا المقال ان الولايات المتحدة اخذت تزود اليمن الشمالي مؤخرا بكميات من الاسلحة لم يسبق لها مثيل . فعشرات طائرات النقل الامريكية تحلق يوميا في داخل وخارج اليمن الشمالي حاملة معها كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة الى تلك البلاد . وهذه الاسلحة سيتم ادخالها الى قوات اليمن الشمالي بواسطة الخبراء « الاجانب » . وتأمل الولايات المتحدة ان يكون هؤلاء الخبراء من السعوديين والاردنيين ! كما تأمل ان يتم ارسال سرب من المقاتلات من « ف ـ ٥ ـ اي » الى اليمن الشمالي (التي كانت خصصت الى الاردن) بقيادة طيارين اردنيين !

واشارت الانباء الواردة من واشنطن ، في الوقت نفسه ، الى ان حاملة الطائرات الامريكية « كونستليشن » التي يبلغ طولها ٣٠٥ امتار قد امرت بالتحرك من قاعدتها في الفلبين الى البحر العربي . كما امرت بالتحرك الى البحر العربي ثلاث سفن حربية اصغر منها ، تابعة للاسطول السادس الامريكي العامل في البحر الابيض المتوسط . كما ان جميع القواعد العسكرية الامريكية والتابعة لحلف الاطلنطي ، القريبة من المنطقة ، وضعت على اهبة الاستعداد !

وهذا يشير ـ كما تؤكد الانباء ـ الى بداية تدخل عسكري امريكي في المنطقة ـ الامر الذي اثار الذعر حتى لدى حكام السعودية ودعاهم الى استنكاره .

وتقول الانباء ان هذا التدخل العسكري الامريكي جاء في اعقاب عدة محاولات فاشلة قامت بها الولايات المتحدة لحمل العربية السعودية على الاعلان عن تأييدها لاستراتيجيتها الجديدة في المنطقة ودعمها للرئيس المصري ، انور السادات ، في جهوده الرامية الى تسوية منفردة مع اسرائيل !

وسبب هذا « التعنت السعودي » ـ في راي الصحف الاسرائيلية ـ هو ان ولي العهد فهد يعاني مثل الملك خالد من مرض خطير . بالاضافة الى ذلك فان حكم العائلة المالكة في البلاد (حيث ٢٠ بالمئة من السكان تقريبا هم من « الاجانب » وبشكل خاص من اليمنيين والفلسطينيين) قد اصبح ضعيفا . وهذا يجعل من الصعب على القيادة السعودية ، وخاصة بعد احداث ايران ، ان تتبع سياسة لا تعكس طبيعة العالم العربي .

وهكذا ، بامكاننا ان ندرك من كل ما تقدم ابعاد الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس جيمي كارتر في الشرق الاوسط . فهذه الزيارة ـ كما قال مراسل « واشنطن بوست » « جيم هوجلاند » ـ لم تكن تستهدف فقط التوصل الى تسوية منفردة بين مصر واسرائيل ، وانما كانت تستهدف ، في الاساس ، لجم سلسلة « التطورات السلبية » التي جرت مؤخرا في المنطقة والتي حطت كثيرا من مكانة الولايات المتحدة .

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان الرئيس كارتر يعرض نفسه لخطر كبير في محاولاته اليائسة التعويض عن فشله في ايران ، وعن « الضعف » الذي تبديه القيادة في العربية السعودية ، وعن النتائج (الوخيمة بالنسبة للولايات المتحدة والصين) التي يمكن ان تسفر عنها « حرب الاستنزاف » بين الصين وفيتنام .

ويضيف هذا المراسل : ان « البيت الابيض » ـ كما يبدو ـ قد توصل الى الاستنتاج بان « التخبطات » التي جرت في المنطقة والنجاحات التي احرزها السوفييت ، في المدة الاخيرة ، في منطقة الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية تتطلب التوقيع في اسرع وقت ممكن على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل المرتقبة منذ ١٦ شهرا .

وتشير مختلف التصريحات التي صدرت عن « البيت الابيض » الى ان الادارة الامريكية قررت الضغط ، في الوقت الحاضر ، على الرئيس المصري انور السادات لحمله على الاكتفاء باقل مما كان يطالب به من حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومقابل ذلك قررت ان تقترح عليه ـ كما يبدو ـ اكثر مما كانت قد اقترحت عليه في السابق ، في مجال « الدفاع العسكري » عن المنطقة امام « التسلل السوفييتي » ! و « المؤامرات السوفييتية » !

ويؤكد مراسل « واشنطن بوست » ان هذه « الصفقة » التي تقترحها الولايات المتحدة على مصر تلقى القبول لدى حكام اسرائيل ، ذلك لان هؤلاء الحكام مقتنعون بان تدخلا لامريكا اكبر في البلدان العربية ستجرى موازنته عن طريق زيادة المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

***

والخلاصة ان منطقة الشرق الاوسط هي الان على ابواب احداث خطيرة جدا . فهي قد بدأت تعيش مرحلة بداية النهاية بالنسبة للامبريالية وعملائها . وهذا يتطلب من شعوب المنطقة ان تكون على يقظة .

علي عاشور

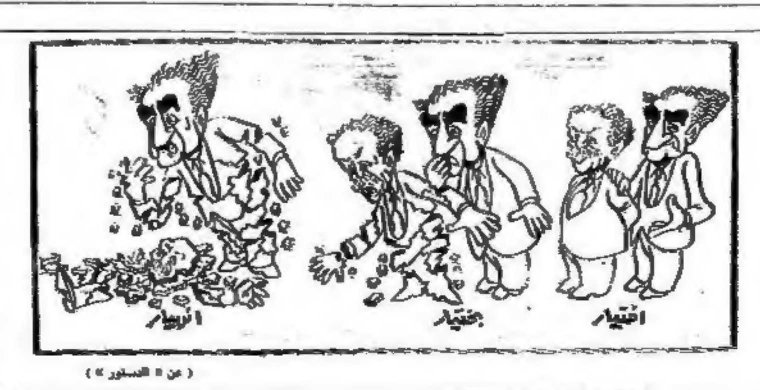

(عن « الدستور »)

من روزالين الى اوفيرة • •

عزيزتي زوجة الرئيس ..

اكتب اليك بعد عودتنا انا وجيمي الى البيت الابيض .. لاشكرك باسم الشعب الامريكي بلونيه الابيض والاسود على الحفاوة البالغة التي استقبلنا بها في بلادكم الجميلة والفريدة في نوعها .

لقد لمست من خلال زيارتي القصيرة ان دولتكم هي واحة للدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط ، صحراء الاستبداد والدكتاتورية والخمينية . وقال لي زوجي ، في اثناء عودتنا بالطائرة ، ان بلادكم هي الدولة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في ساعات الخطر ولذا فانه وانا كذلك نكن لكم ولحكومتكم التقدير والاحترام على مواقفكم المشرفة والمتواضعة .

ماذا اقول لك يا صديقتي الحبيبة الجميلة ، لقد تعلمت في بلادكم ما معنى الدمقراطية وشاهدت بام عيني الى اي مستوى وصلت المرأة في بلادكم حيث تستطيع مقاطعة رئيس الحكومة حتى خيل الي ان هذه المرأة هي من اعظم الرجال في برلمانكم ، بصوتها الجهور ، وجسدها المتماسك . وكم كنت اتمنى لو ان سيادة الرئيس السادات كان يراقب هذا الموقف ليدرك الصعوبات والمقاومة التي يواجهها رئيس حكومتكم في مساعيه السلمية .. ولكنني على ثقة ان جيمي قد حدثه عن هذا الوضع . ولا شك انه سيتفهم اوضاعكم وسيتنازل عن بعض مواقفه مراعاة لمشاعر جيمي ونواياه المخلصة في تحقيق سلام يضمن مصالح حكومتكم ومصالحنا بالجملة .

كذلك تعلمت في بلادكم ما معنى المساواة الاجتماعية والرفاه عندما قمنا سوية بزيارة الى احياء القطمون والمصرارة في عاصمتكم . وهناك شاهدت البنايات الجميلة والحدائق العامة وروضات الاطفال والمدارس والنوادي الثقافية التي يتمتع بها ابناء الطوائف الشرقية . وكم كنت احسد هؤلاء على حياتهم وعلى مستواهم الثقافي والاجتماعي الذي لا يمكن ان نشاهد مثله في بلادنا الا في حي بروكلين في نيويورك وبعض احياء شيكاغو وديترويت التي انشاناها خصيصا لمواطنينا السود لرفع مستوى معيشتهم ولتحقيق الرفاه والسعادة لهم ولاولادهم .

لقد اعجبت في بلادكم بالمساواة في الحقوق والتي تمنح للعرب الذين يشكلون اقلية . فقد بنيتم لهم العمارات الشاهقة والفيلات واقمتم لهم الجامعات والمدارس والمعاهد العليا ووزعتم عليهم الاراضي ووضعتم تحت تصرفهم التراكتورات والمعدات الزراعية ليفلحوا الارض كي يبقوا في وطنهم ، وقد علمت ان العرب في بلادكم يريدون الهجرة الى كندا واوروبا والولايات المتحدة لكسب الربح ولكنكم تقنعونهم بشتى الطرق بان يظلوا في وطنهم ، هذا ما حدثتني عنه صديقتي عليزة بيغن في اثناء لقائنا في بيتكم العامر .

انني اعود الى بلادي وانا احمل انطباعات ممتازة عن بلادكم الجميلة . وقد طلبت اليوم من سكرتيري ان يتصل بصحيفة « الواشنطن بوست » لاجراء مقابلة معي كي اتحدث عن معاملتكم للسجناء العرب واكذب ما نشر في الصحف عن مزاعم التعذيب التي اختلقتها عناصر تريد تشويه سمعتكم والاساءة الى العلاقات بيننا .. ان السجناء العرب يعيشون في جنة داخل سجون بلادكم .. ويتمتعون بكامل الحرية ويحسدون عليها ؛ حتى انهم يستطيعون أن يقاطعوا رئيس حكومتكم في الكنيست وأن يصرخوا مطالبين بدولة فلسطينية . اين يحدث مثل هذا الامر ؟ سجناء يقاطعون رئيس حكومتهم ويعبرون عن آرائهم ومواقفهم بكل حرية . اقول لك بصراحة حتى في بلادنا لم نصل الى مثل هذا المستوى .

كذلك اود أن اعبر لك عن اعجابي باهتمامكم بالاطفال وبمناسبة سنة الطفل العالمية ، وما زالت كلماتك ترن في اذني عندما سمعت منك انك تترأسين لجنة للاحتفالات بسنة الطفل ، وانك تعملين ليل نهار بين اطفال ابناء الطوائف الشرقية والعرب لاقامة الروضات والمدارس والنوادي الثقافية لهم . وعندما شاهدت غرفة طفليك في بيتك العامر تأكدت ان اطفال اسرائيل يعيشون في جنة وقلت في نفسي : اذا كانت هذه هي غرفة اطفال رئيس الدولة فكيف تكون غرف الاطفال في احياء المدينة ، خصوصا وانني معجبة جدا بتواضعكم في البيت .

انني لم انس كلمة صديقتي عليزة من سجينات « تزيون » . وفي طريقنا الى البيت حدثت زوجي من هذا الموضوع الانساني الخطير . وقد طمأنني قائلا : اطمئني يا عزيزتي روزالين لقد سافرت الى اسرائيل فقط من اجل سجينات « تزيون » لاطلاق سراحهن من الجحيم الروسي . فهل تطلبين منا اكثر من ذلك ؟

اخيرا يا عزيزتي ، اود ان اشكرك باسمي وباسم جيمي وباسم كل الشعب الامريكي ، بلونيه الاسود والابيض ، على الحفاوة التي استقبلنا بها ، ولا انسى اكلة الفلافل المتواضعة التي تناولناها في حفلة العشاء في الكنيست .. حقا انكم حكومة متواضعة وتوفر السينت الابيض لليوم الاسود . والا ما معنى أن تقدموا لنا الفلافل في مادبة العشاء . سلام سليم ارق من النسيم الى زوجك وطفليك والى عليزة وزوجها واولادها ، والى راحيل وزوجها والى جميع المعارف والاصدقاء . من طرفنا يهدونكم السلام بين مصر واسرائيل انا وجيمي وميمي وتومي وكيكي وميكي وجميع اهل البيت الابيض .

الى اللقاء في جولة قادمة .

سلمان ناطور

هل اهرب من كياني ؟!

احمل عينيك معي
من مرفأ لشأن
واشرب الحزن الذي يأكلني
والتبغ والاغاني
واسمع الجلاد ،
في السنين والايام والساعات والثواني
يقول : هذا العشق كابوس ،
اذا تركتها تعيش في امان
الموت حلو ، وطريق الموت رحب وجميل ، وانما
في حبك العظيم يا حبيبتي
أسعد ، لا اعاني
عيناك في قلبي ، وقلبي مشتعل كقلبك ،
فهل أهرب من كياني ؟ !! ...

المـــوت والميـــلاد

صوتك كان طالعا
من فم الجليل
من قمة الكرمل ،
من كرومنا المسبية الخضراء في الخليل
وجهك كان خبز امي ، طيبا اصيل
عيناك نجمتان فوق يافا
يداك فيناران يهديان
سفينة عائدة بعد رحيل جيل ...

*

شظية في حجم حقد الليل ،
ان الشمس قمر ،
لا دم ولا عويل
صوتك ظل طالعا من فم الجليل
وجهك خبز كل ام في بلادي ، طيب اصيل
عيناك نجمتان فوق كل ارض جرحها الحقد
يداك الف يد
ميلادك القادم
عند ملتقى العودة والرحيل ....

أغنية الى ولدي لولو والى كل أطفال العالم

شعر : شكيب جهشان

(القيت في احتفال نساء منطقة عكا بعيد الثامن من آذار يوم الجمعة الماضي)

(١)

لولو في الشهر العاشر من عمره
خداه حرير
ويداه حرير
اللوز ينور في عينيه
والورد يتفتح في ثغره
لولو ... يا ولدي يا لولو
آ ... آه غناء وهديل

(٢)

يا اطفال العالم
لولاكم كان العالم منفى
او مستشفى

(٣)

« دادي ... مشى مشى
دادي .. كفك محشي »
دادي يا نوآره
سبقتنا اولاد الحاره .

(٤)

لولو يتحمم في الشرفه
يا فرح الشمس
تتوثب في صدري اللهفه
وتدر ، تدر ، تدر الكاس
لولو والشرفة عصفوران
وانا بحنيني سكران .

(٥)

طياره .. حراميه
تحت التوته .. مرميه
افتح باب
سكر باب
إرم العسكر بين الكلاب

(٦)

ارتحل السبت
الطيارات تفض جدار الصوت
والخائن عمك يا ولدي
قد وقع صك الموت ! ! !

(٧)

طياره .. حراميه
تحت التوته .. مرميه

(٨)

لولو يتجمد كالعصفور
صل في باب العش
الطيارات تفض غشاء الامة في بيروت
الخائن يضرب مسمارا آخر في النعش
والغول يلوح بالنبوت
يا اطفال العالم
لولو يتجمد كالعصفور
.... طفل في الشهر الثاني من عمره
في المنفى الرابع في الدامور
تفقأ عينيه رصاصات ...
والموت يعشعش في صدره .

(٩)

في المنفى الرابع في الدامور
الغيمة تمطر موتا عنقوديا
نارا عنقوديه
تمطر ويلات وثبور
الطيارة ليست مرميه
آه يا وطنا بمحوه لزم مولود
من فوق الكرة الارضية ! !!

فيليتسيا لانغر عن « رجال في الشمس » وطريق الآلام

خواطر وأحاسيس بعد مطالعة قصة غسان كنفاني باللغة العبرية

[صدر ، مؤخرا ، عن مؤسسة « مفراس » للنشر ترجمة عبرية لقصتي الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني : « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » . فيما يلي ننشر خواطر المحامية فيليتسيا لانغر بعد مطالعة « رجال في الشمس » . وفي العدد القادم سننشر خواطرها بعد مطالعة « وما تبقى لكم »] .

على شاشة التلفزيون ظهرت الفتاة اللبنانية وهي تتحدث ، بطلاقة باللغة العبرية ، عن رغبتها في المشروع ... من ابناء « المهاجرين الاول » الذين نزحوا الى البلاد ...

[illegible]

يمكن للشمس ان تلتهم وتقتل كل الزخم المطوي في صدورهم؟ وكان الافكار كانت تسيل من رأس الى رأس وتختنق بهواجس واحدة ، لقد التقت العيون فجأة : نظر ابو الخيزران الى مروان ثم الى ابي قيس فوجده يحدق به ، حاول ان يبتسم ولكنه لم يستطع فمسح عرق جبينه بكفه وقال بصوت خفيض :

— هذه جهنم التي سمعت عنها .

— جهنم الله !

— نعم . »

[illegible]

وكان الاديب لا يمكن ان يغفل ان ابطاله يلتمسون شخصيته ويخلدون .

الاصغر فيودور القطعة العسكرية في جزر كوريل .. لقد زرته جوا .. اصيب ببرد شديد حين قاموا بانقاذ صيادي سمك يابانيين في عرض البحر .. وكانوا انفسهم يغرقون . سمعت بذلك وتمكنت من الاتصال هاتفيا حتى بالجنرال .. استحصلت موافقة وسافرت اليه جوا .. الرفقة على معالجته حتى شفي .. لقد تحسنت صحة شقيقنا الاصغر ...

[illegible]

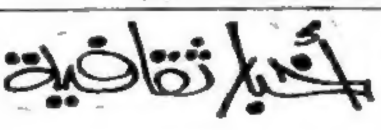

● قصص تشيخوف باللغة العربية ●

اصدرت « دار التقدم » مجموعة قصص الاديب الروسي الكبير انطون تشيخوف (١٨٦٠ — ١٩٠١) ضمن سلسلة « اعلام الادب الروسي » .. وقد تضمنت المجموعة عدة قصص وروايات قصيرة من اشهر اعمال هذا الاديب ، مثل « السيدة صاحبة الكلب » و « عنبر رقم ٦ » و « الهروب » وغيرها . وترجم اعمال المجموعة الدكتور ابو بكر يوسف .

● التاريخ القديم ليهود العراق ●

صدر عن مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد كتاب : « ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق » للدكتور احمد سوسة . يتضمن الكتاب اربعة فصول : القدم وجود اليهود في شمال العراق ، المسيحية ودور النسطورية فيها ، الوجود الثاني لليهود في العراق والوجود الثالث .

● الادب الجاهلي — للدكتور هاشم الطعان ●

صدر عن وزارة الثقافة والفنون في العراق كتاب « الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة » — الدكتور هاشم الطعان ، يناقش فيه المؤلف ما طرحه الدكتور طه حسين في كتابه — في الشعر الجاهلي ، ويقدم صفحة من نشوء العربية منذ انطلاقها من اللهجات السامية ويستخلص ذلك من دراسة السواد القديمة في العربية نفسها .

● كتاب جديد عن حياة كامو وتاريخه ●

بمناسبة ٦٥ عاما على ميلاد الكاتب الفرنسي البير كامو صدر في فرنسا كتاب بعنوان : البير كامو : حياة وتاريخ . لمؤلفه الامريكي هربرت لوتمان . ومن خلال صفحاته الـ ٧٠٠ نتعرف على حياة كامو منذ صبا الفقر في الجزائر حتى وفاته في حادث سيارة في كانون الثاني ١٩٦٠ ، كما نتعرف على فلسفته وعاداته . [illegible]

قراءات في أدب نجيب سرور

بقلم : انطوان شلحت

قبل ما ينيف عن شهر نعت الاوساط التقدمية في مصر وفاة الاديب نجيب سرور . ونتاج هذا الاديب يتنوع بين الشعر والمسرحية الشعرية والنقديات الادبية والمسرحية . ويمكن ان نشير من بين ذلك الى مؤلفاته التالية : « ياسين وبهية » (رواية شعرية) — ١٩٦٥ ، « التراجيديا الانسانية » (ديوان شعر) — ١٩٦٧ ، « لزوم ما يلزم » (ديوان شعر) — ١٩٦٩ ، « آه يا ليل يا قمر » و « آه يا بلد » (مسرحيات شعرية) — ١٩٦٨ .

ويجب ان نبين في البدء ان ما كتبه سرور وما كتب عنه ووقع تحت يدنا قليل . ولذا سنكتفي في رحيله بهذه القراءات العرضية لبعض نتاجه الادبي .

● في المسرح

ساهم نجيب سرور في حركة الاخراج المسرحي ... [illegible]

... تلك التي تصور الصراع الحاد بين البرجوازية النامية وبين الاقطاع المحتضر المتمثل في الاسرة المالكة البستان المتشبثة به لآخر رمق لها وآخر ملمح من ملامح ماضيها الارستقراطي الفاحش الثراء . ويضيف سرور : « وانا كنت وما زلت اؤمن بان تشيخوف لم يكن محايدا في يوم من الايام . لقد ادان في اعماله عامة وفي « بستان الكرز » خاصة المجتمع الروسي بشقيه ، الاقطاعي والراسمالي ، ورفض الشقين . وهذه الادانة وهذا الرفض هما في حد ذاتهما موقف اجتماعي صريح حتى ولو لم تكن لدى تشيخوف صورة واضحة عن المستقبل » .

عمل سرور في المسرح على ترسيخ رسالته الجماهيرية وحارب النوايا التي اتجهت لعزل المسرح عن الحركة التاريخية والفنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتي كان هدفها ، في النهاية ، الاتجاه بالمسرح الى صالونات معطرة من المثقفين وبالتالي حصر رسالته في الدائرة الضيقة الارستقراطية الثقافية ، في دائرة اهتماماتها الفنية والثقافية ، أي عزل المسرح عن اهتمامات جماهير الشعب العريضة ، الفنية والثقافية والاستعلاء عليها . لقد رأى سرور في ذلك دعوة الى « مسرح المثقفين » ...

مسرح الفئة المترفة ، انها دعوة « المسرح للمسرح » . وهكذا حتى تصطدم في النهاية بدعوة « الفن للفن » بكل عريها ونفاقها ومكرها . ذلك هو الدافع الحقيقي وراء اصرار بعضهم ...

... تكون سلاحا في يد السلطة الثورية لتجنيد الجماهير حول المبادئ والشعارات والاهداف الثورية .. فهل يمكن ان تكون المسرح المصري رسالة في هذه الرسالة .. مغايرة او مناقضة » .

و يعتبر هذا الناقد ان وراء هذا الاتجاه يكمن التقليد الاعمى للموجات المسرحية الطارئة والعابرة والطافية على خشبات المسارح في اوروبا (مثل موجات العبث واللامعقول واللاعجدي) . وان هذا التقليد الاعمى يحمل في حد ذاته خطر الانسياق وراء الشطحات « الشكلية » ...

● في النقد الروائي

... ولكن ما عساها ان تكون رسالة المسرح المصري ؟

يقول نجيب سرور : « انها رسالة الفن في مجتمعنا هذا .. ولا يمكن الا ان تكون تعبيرا عن المهام التاريخية التي تواجه جماهير شعبنا .. آلامها وآمالها واحلامها واحتمالاتها الحيوية وحركتها نحو حياة افضل .. نحو مجتمع الكفاية والعدل .. انها رسالة ثقافية وتربوية وتعليمية بالمعنى العريض والشامل العميق الجذور .. ولا يمكن للفن في مثل هذا المجتمع وفي مثل هذه المرحلة التاريخية واحسام جسامه ونقل مسؤوليات شعبنا ازاء ماضيه وحاضره ومستقبله ، الا ان ...

... سرور ناقدا روائيا . وقد اشار الناقد العراقي ... في صحيفة « طريق الشعب » البغدادية) بالقول : ان نجيب سرور في مقالاته عن نجيب محفوظ) يشخص لنا نمطه شالقا متميزا لسببين ، الاول : تطبيقه المنهج النقدي الواقعي الاشتراكي بشكل حيوي ، مستندا على معطيات المادية التاريخية ومنهجيا بشكل ذكي . والثاني لكونه من النقاد الذين درسوا اعمال نجيب محفوظ وخصوصا الاولية وتنبهوا الى الخصائص الفريدة التي يتميز بها فن محفوظ ، والقيمة الفنية والتاريخية التي تجسدت فيه وخصوصا في الثلاثية ، وفق النهج الانف الذكر .

وهو يرفض النهج التلخيصي للعمل . ومنهجه هو رسم الخطوط التي تميز العمل الفني وقيمته الفكرية ، حيث تنمو العملية النقدية كشفا واعادة اكتشاف . وهو يرفض اعتساف العمل وفق منهج او افكار موضوعة مسبقا حيث يؤسر العمل ويختنق .

وتعتبر مقالات سرور المذكورة عن نجيب محفوظ ، وخاصة مقالاته عن الجزء الاول من الثلاثية (بين القصرين) نموذجا جيدا للمنهج الواقعي الاشتراكي في النقد ودوره في الكشف عن الخصائص المميزة للعمل الفني .

(يتبع)

الدكتور فهد ابو خضرة

ندوة الناصرة الادبية تتقدم باصدق التهاني الى صديقنا الشاعر فهد ابو خضرة ، بمناسبة حصوله على الدكتوراه في الادب العربي ، من الجامعة العبرية في القدس . ونحن على ثقة ان هذا سيزيد من عطاء الاستاذ ابو خضرة لقضية الادب والتربية والتعليم .

[ندوة الناصرة الادبية]

— من تجارب تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الديمقراطية —

مهمة الزراعة الاشتراكية ضمان تموين السكان بالمواد الغذائية ذات النوعية الجيدة

تستعد جمهورية المانيا الديمقراطية في هذه الايام ، حزبا وشعبا وحكومة ، للاحتفال بالعيد الثلاثين لتاسيسها في ٧ تشرين اول من العام الجاري .

ولقد انجزت هذه الدولة الاشتراكية الفتية في الثلاثين سنة التي خلت نجاحات كبيرة وعظيمة في جميع حقول الحياة ، وطورت صناعة متقدمة وزراعة ممكننة ومتطورة مستفيدة من احدث منجزات الثورة العلمية — التقنية . وننشر فيما يلي مقاطع من تقرير عن تطوير الزراعة في جمهورية المانيا الديمقراطية واهمية دورها في الاقتصاد عامة والاهداف الاساسية التي تتوخاها الدولة الاشتراكية من تطويرها :

كان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد عقد مؤتمره الثامن في عام ١٩٧١ ومؤتمره التاسع في عام ١٩٧٦ . وقد حلل المؤتمران التطور الاجتماعي في جمهورية المانيا الديمقراطية وحددا المهام المقبلة والمتعلقة بمتابعة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور . والقرارات التي اتخذها المؤتمران اهمية جوهرية بالنسبة للزراعة ايضا . فعلى الزراعة ان تواصل رفع مستوى عملية تحويلها الاشتراكي ومستوى التكنولوجيا بالاساليب الصناعية . كما عليها ان تولي اهتماما كبيرا لازالة الفروق الاجتماعية الجوهرية القائمة بين المدينة والريف .

ويزداد دور الزراعة في المجتمع الاشتراكي ، ولو ان نسبة ما تقدمه الزراعة من الانتاج الاجتماعي الاجمالي والدخل القومي يتقلص ، على الرغم من ارتفاع انتاجها (فقد انخفضت النسبة هذه في جمهورية المانيا الديمقراطية من ٢٨،٥ بالمئة في عام ١٩٥٠ الى ١٠ بالمئة في عام ١٩٧٥) ، الا ان اهمية الزراعة تزداد وذلك بفعل تفاعلها المتزايد مع فروع الاقتصاد الشعبي الاخرى .

ولا بد من زراعة متطورة بغية تحقيق القانون الاساسي الاقتصادي للاشتراكية . وهذا امر تفرضه العوامل الاقتصادية والاهمية السياسية للزراعة على حد سواء . فضمان الغذاء لافراد الشعب هو عامل جوهري لضمان استقرار دولة العمال والفلاحين ...

... منتجات الصناعة الكيماوية ، و ١٨ بالمئة من منتجات الصناعة المعدنية لبناء الماكينات و١٧ بالمئة من منتجات صناعة السيارات .

ويسعى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في سياسته الزراعية الى تحقيق هدفين يرتبط كل منهما ارتباطا وثيقا بالآخر . ويتلخص هذان الهدفان في زيادة الانتاجية والفاعلية في الزراعة واقتصاد المواد الغذائية وذلك لضمان استقرار وتحسن مستمر في تموين السكان بالمواد الغذائية ذات النوعية الجيدة وتزويد الصناعة بالمواد الخام . كما يتلخص هذان الهدفان ، وبالاضافة الى ما ذكر ، في تحقيق التقارب بين ظروف الحياة في المدينة والريف .

ويدل اتجاه برنامج الحزب نحو تحقيق هذين الهدفين في السياسة الزراعية على ان الوحدة ما بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية الى تحقيق الرفاهية للشعب تشكل الخط العام في السياسة العلوية وذلك في ميدان الزراعة ايضا ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا عن طريق عملية التكثيف الاشتراكي المعقدة في الانتاج الزراعي والانتقال الى تطبيق الاساليب الصناعية في الانتاج الزراعي .

ان زراعة عصرية منتجة غير قادرة على البقاء اذا لم تستخدم فيها ، وعلى نطاق واسع ، وسائل الانتاج ، اي المكائن والاسمدة الاصطناعية والاعلاف المنتجة صناعيا وغيرها ، وتشكل عملية التكثيف في الانتاج الزراعي هذه ، تشكل في ظروف الثورة العلمية التقنية طريق التطور الرئيسي ...

... بفرع درجة كبيرة من التخصص في الانتاج .

[...]

... الحيوانية . اما المحاصيل الزراعية التي ما زالت تستورد ففي الحبوب (في معظم الاحيان كعلف للحيوانات) والسكر والفواكه والخضار . وتنتج الزراعة ، وبمقاييس متزايدة ، موادا خاما اولية للصناعة وذلك لا لصناعة المواد الغذائية وحسب ، بل لصناعة السلع الاستهلاكية ايضا . وتشكل المحاصيل الزراعية اساسا للانتاج وبالنسبة للعديد من الفروع الصناعية .

غير ان الزراعة لا تمون الصناعة بالمواد الخام وحسب ، بل وتستخدم هي بدورها ايضا ، وبكميات متزايدة ، المنتجات الصناعية . وحقا فالاستهلاك السنوي من جانب الزراعة يبلغ ، وعلى سبيل المثال ، ١٢ بالمئة من ...

حكومة جديدة في الجزائر

الجزائر — اختتمت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، يوم الجمعة الماضي ، اعمال اجتماعها الاول واقرت تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة التي شكلها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقد استحدث في الحكومة الجزائرية الجديدة منصب رئيس الحكومة بالاضافة الى منصب رئيس مجلس الثورة ، الذي يماثل منصب رئيس الدولة في نظام رئاسي . ويشغل منصب رئيس الحكومة في الوزارة الجديدة محمد بن احمد عبد الغني وقد احتفظ بمنصبه السابق وزيرا للداخلية . والشخص محمد صلاح يحياوي منسقا لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري . وعين عبد السلام بلعيد ، وزير الصناعة السابق ...

يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين ، تحليقهما على متن المحطة المدارية « ساليوت » للاسبوع الثالث على التوالي . ويقومان الآن بتفريغ حمولة سفينة النقل « بروغرس — ٥ » التي التحمت بمحطة « ساليوت » امس الاول ، الاربعاء .

عالم اليوم

حقيقة ما يجرى في اليمن الشمالي

لا ينكر احد اهمية وضرورة الوساطة العربية لوقف الاقتتال بين شطري اليمن وحقن الدماء .

فهذا القتال على الحدود بين البلدين افتعلته حكومة علي عبدالله صالح في صنعاء في محاولة لصرف الانظار عن تزايد المقاومة الشعبية لنهجها الرجعي وتبعيتها الرأسمالية الامبريالية الامريكية والحكام العربية ...

... من القبائل المتواجدة في تلك المنطقة ، بما في ذلك الجنود ، للقيام بالتحريض على حكومة علي عبدالله صالح .

وهذه الحقيقة هي ما تحاول الصحافة الامريكية والغربية عامة والصحافة العربية الرجعية طمسها وتجاهلها والهاء الناس بالقتال بين اليمنين .

[...]

وكان بين اولئك الضباط ، الذين اعيدوا الى الجيش ، الرئيس الحالي لليمن الشمالي ، علي عبدالله صالح .

ومنذ ذلك الحين والعربية السعودية توسع هيمنتها على اليمن الشمالي وتتدخل الولايات المتحدة من خلالها السكري المباشر في شؤونه وتعمل على تحويله قاعدة عسكرية بحمى آبار النفط في السعودية .

... حملة من الاعتقالات والقتل والمطاردات للقوى الوطنية في الجيش وداخله . وبدأت حملة لتصفية انجازات ثورة ٢٦ ايلول من عام ١٩٦٢ ، وجرى التمهيد لتوقيع معاهدة بين الرياض وصنعاء في عام ١٩٧٠ اعادت الكثيرين وقادة القبائل اليمنيين واشركتهم في الحكم وفي الاشراف على القوات المسلحة . والتحق بهذه القوات الضباط والجنود الذين حاربوا الجمهورية وابعدوا الكثيرين من انصار الامام والقبائل المتمردة على الجمهورية .

... ترفض اية مصالحة تكون على حساب نضال الجبهة الوطنية في اليمن الشمالي ، وانها ستواصل دعمها لنضال هذه الجبهة ضد حكم علي عبدالله الصالح في صنعاء . وقالت هذه الاوساط ان يكون القتال المستمر عند حدودها مع اليمن الشمالي قتالا بين اليمنين مؤكدة ان الجبهة هي التي تقود نضالا مسلحا ضد حكومة صنعاء وان هذه الجبهة هي التي حررت عددا من المواقع الحكومية . وذكرت ان عددا متزايدا ...

... البحر الاحمر ايضا ليستطيع تقديم تسهيلات للسفن الحربية الامريكية العاملة في تلك المنطقة . ويتخذ التواجد الامريكي المتزايد في اليمن الشمالي شكل نشاطات مختلفة يقوم بها « البنك الدولي » و « وكالة التنمية الدولية » و « فرق السلام » (تسيطر عليها الولايات المتحدة) تحت ستار المساعدات الاقتصادية . ويعتقد المراقبون ان اكثر من ٢٢ مؤسسة امريكية وغربية اخرى تعمل في اليمن الشمالي .

ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الامريكان ، في الايام الاخيرة ، وقيامهم بارسال مساعدات عسكرية امريكية مكثفة الى اليمن الشمالي ، كشفت عن مدى « الاهتمام » الامريكي بهذا القطر العربي .

وطبيعي ان هذا الاهتمام ازداد بشكل ملحوظ بعد الشرخ الكبير الذي احدثته الثورة الايرانية في الاستراتيجية الامريكية في هذه المنطقة ومنطقتنا العربية عامة .

[...]

... النضال حتى الثورة الايرانية اليها ، ان كل هذا سيخلق مناخا افضل لمواصلة النضال من اجل تحرير اليمن الشمالي واحباط التآمر عليه .

مبروك جليل

١ — جرى اغتيال الحمدي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ .

٢ — وجرى اغتيال الغشمي في ٢٤ حزيران ١٩٧٨ .

اجماع عربي على التنديد بزيارة كارتر التآمرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على الرغم من محاولات نظام السادات الاستسلامي اضفاء صورة التأييد الشعبي لمبادرته الاستسلامية لدى استقباله الرئيس الامريكي كارتر ، سواء في مجلس الشعب ام في شوارع القاهرة والاسكندرية ، الا ان المراقبين اجمعوا على ان الشعب المصري قابل هذه المظاهرة بالبرود وان القوى الوطنية في الجامعات المصرية تظاهرت احتجاجا على هذه الزيارة التآمرية ، ودانت النهج الساداتي الاستسلامي .

الحركة الوطنية المصرية تدين الصفقة

ودانت الحركة الوطنية المصرية في العراق ، في بيان خاص لها ، هذه الزيارة ...

والثالث : ان هذه الزيارة خطوة للاسراع في تنفيذ مخطط امريكا الهيمنة على مقدرات الامة العربية .

واشارت الحركة الوطنية المصرية الى ان قوات القمع الساداتية قامت باعتقال العديد من قيادات حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والقيادات العمالية والعديد من الطلبة قبيل الزيارة الكارترية .

الشعب الفلسطيني ينتفض ضد المؤامرة

ونعت ياسر عرفات ، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة كارتر ...

... الى المنطقة بهدف توقيع الصلح المنفرد ، واكد ان مثل هذه المعاهدة لن تؤثر على منطقة الشرق الاوسط . كما صرح نايف حواتمة ، رئيس الديمقراطية لتحرير فلسطين ... اعلن : ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتخل عن فكرة فرض التدخل العسكري على منطقة الشرق الاوسط وذلك للحفاظ على مصالحها والابقاء الدول العربية الغنية بالنفط تحت تأثيرها .

اجماع عربي على رفض الزيارة

واجمعت الدول العربية على رفض الزيارة ، المؤامرة ، فاعلن الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان السلام

— البقية على ص ٧ —

الاتحاد السوفييتي والهند يؤكدان عزمهما

نيودلهي — الوكالات — اكد كل من رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ورئيس وزراء الهند ، مورارجي ديساي ، عزم بلديهما على تعميق علاقات الصداقة والتعاون ...

... الثنائية ، التي تتطور وتتعمق باضطراد ، مبنية على اساس وحدة الاهداف في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي وضد العدوان والظلم . وعبر في حديثه عن تقدير الاتحاد السوفييتي للدور الذي تلعبه الهند في المجال الدولي .

[...]

اخبار وسطور

● الهند تندد ●

ندد وزير خارجية الهند في كلمة القاها في البرلمان بسياسة الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي . واعلن ان ارسال امريكا القطع اسطولها البحري الى هذه المنطقة يعرض مصالح الشعوب الى الخطر ويتنافى مع تطلعات شعوب هذه المنطقة بتحويلها الى منطقة سلام .

● والطلاب الايرانيون يتظاهرون ●

تظاهرت جماهير الطلاب الايرانية ...

[...]

● انهيار حلف المركز ●

... نفسه . وبانسحاب باكستان من حلف المركز تكون الشعوب في هذه المنطقة قد اوقعت ضربة قاصمة بالسياسة الاستعمارية التي شكلت هذا الحلف عام ١٩٥٨ ليضم تركيا وباكستان وايران وبريطانيا والعراق وسوريا والاردن ولبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الشعوب العربية وجهت الضربة الاولى لهذا الحلف عام ١٩٥٨ بعد ثورة تموز المجيدة في العراق . وبعد ان اجبر شعبا الاردن ولبنان حكامهما على رفضه .

وهكذا تبقى تركيا وبريطانيا وامريكا اعضاء في هذا الحلف العدواني .

● الجبهة الشعبية تفضح النظام الساداتي وتآمره ●

اعلنت اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، في مؤتمر صحفي عقدته في بيروت ان حوالي ٧ الاف جندي مصري ، ارسلهم السادات الى سلطنة عمان للدفاع عن نظام قابوس الرجعي ، يحتلون مواقع القوات الايرانية التي قررت الحكومة الثورية سحبها .

[...]

● محاكمات ارهابية في المغرب

... اللعبية ضد اعضائها وعلى اطلاق سراحهم وذلك كمقدمة لاجراء المباحثات مع الحكومة حول مطالبهم النقابية . وقد اعلن المعلمون الاضراب يومي الثلاثاء ، والاربعاء ، احتجاجا على المحاكمات ضد زملائهم في المغرب .

على شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد »

تعلن اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عن اجراء مباريات التصفية في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٧٩/٣/١٦ في مباريات تنس الطاولة والشطرنج وذلك استعدادا للمهرجان القطري الذي سيقام في ٢٤ و ٧٩/٣/٢١ .

ستقام المباريات في :

- الناصرة — نادي بيت الصداقة — بين فروع الناصرة وقطاع الخط وقطاع شفاعمرو .
- عرابة — نادي الحزب — بين فروع قطاع البطوف .

سيد درويش بين الحقيقة والأسطورة

من هو سيد وماذا منح للموسيقى العربية؟

توفيق الباشا ومارسيل خليفة يتحدثان عن فنه

كلما اتت احدى ذكريات سيد درويش يقولون : هذا الخالد الذكر .. هذا العبقري .. هذا الموسيقي العظيم .. وربما يقولون اليوم : لو ان سيد درويش عاش حتى اليوم لكان بلغ الخامسة والثمانين من عمره ، وهي سن قد يبلغها الانسان العادي ويظل قادرا على العطاء . فما بالك بعبقرينا الذي اعطى في ثلاثين عاما اضعاف ما اعطى غيره في سنوات اكثر بكثير ؟

لكن المشكلة ان المتيسر من موسيقى سيد درويش وتراثه لدى الجمهور ، وربما لدى المتخصصين ايضا ، هو قليل بما لا يتناسب مع الصفات والالقاب التي تسبغ عليه . فهل يعني هذا ان سيد درويش – الحقيقة – سيتحول الى اسطورة بدون حدود واقعية ؟ وبالتالي يطرح السؤال التالي بكل حدة : « من هو سيد درويش وماذا فعل بالضبط ؟» يطرح هذا السؤال لكي تتوقف الاسطورة عن التعاظم ولكي تتزود الموسيقى العربية بمعطيات جديدة ربما عملت على امثالها وعلى اضاءة بعض سبل تطورها .

ان سيد درويش ليس باسطورة . ولعل ما حدث هو ان ارتباطه بضمير الناس وتلبيته لحاجات اللحظة الفنية – الاجتماعية بلغا حدا لا يقوى تـوالي الاعـوام والتعتيم والاضطهاد على محوه . لكن السؤال عما فعله سيد درويش، عن كيفية ذلك الارتباط وعن تلبيته لحاجات اللحظة الفنية – الاجتماعية ، يبقى سؤالا دون جواب واضح شاف .

حول هذه النقطة وفي ذكرى ميلاده (١٥ آذار ١٨٩٢) ننشر فيما يلي حديثين الموسيقيين اللبنانيين المعروفين توفيق الباشا و مارسيل خليفة وقد ردا على الاسئلة التالية :

- ما هي برأيك العناصر الفنية التي تجعل من سيد درويش كبيرا في الموسيقى العربية ؟
- هل تعتقد ان سيد درويش حاضر في الموسيقى العربية المعاصرة ، وما هي اشكال هذا الحضور ؟
- كيف تتصور واقع الموسيقى العربية لو لم يرحل سيد درويش باكرا ؟
- هل تعتقد ان الجمهور المعني في مصر والبلدان العربية يعرف ما يكفي عن سيد درويش وعن تراثه واعماله ؟

مارسيل خليفه :

احتمى بطبقته وتعرف الى جبروتها

نتحرك هنا بعض الذين يتعاطون الاغنية العربية بحثا عن « سيد درويش » وسر تألقه ، عندما نشهد الوضع السياسي في المنطقة العربية قفزة الى الوراء او الى الامام في مواجهة « الامبريالية » – الشكل الحديث للاستعمار ... وبهذا مرحلة استرجاع .. في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ووصولا الى ثورة ١٩١٩ في مصر ، اثر انتهاء الحرب العالمية ، الحركة الشعبية الاولى العارمة من ايام الفراعنة ضد الاجنبي المحتل والمستقل والمستغل .. فقد مكنت هذه الثورة الشعب المصري بشكل خاص من التعبير ، وللمرة الاولى بعد صمت طويل ، عن سخطه وثورته .. ان على صعيد العلاقات السياسية الصرفة او على صعيد ثقافة فنية جديدة ، فالكادحين فيها الدور الاول ، اذ اصبحوا هم الموضوع وعناصر الاستقبال ، خاصة على صعيد الاغنية التي دعيت آنذاك بالاغنية الوطنية (الثورية) باشكالها المختلفة (نشيد – طقطوقة – مونولوج) – ماذا « سيد درويش » بالذات وليس غيره ممن اشتركوا في صناعة الشكل الجديد للموسيقى – الاغنية العربية ؟ كانت الاغنية ، ومن وراءها قبل سيد درويش ، تحمل بوقاحة فاضحة شكل السلطة « الارستقراطية » السائدة وصالوناتها ، وليس للكلمة والتعبير عنها موسيقيا اية اهمية ، فالتطريب والانتشاء كانا العنصرين الاساسيين في البناء الموسيقي والصناعة اللحنية ، كانا شكلا من اشكال الزخرفة الجامدة الفارغة الجوفاء . فلا عجب اذن ان يبقى هذا النتاج في شكله التقليدي الجامد يؤديه تخت محدود من الالات الموسيقية وتنحصر مواضيعه بالغزل والحبيبة والهجران الخ ...

لا عجب اذن ان يبقى نتاجا لا علاقة لعامة الشعب ، من عمال وفلاحين وبرجوازيين صغار ، بها لا من قريب ولا من بعيد . ولا يمكن بالتالي لهذا الشعب الاهتمام به او تأديته او حتى استقباله .

ماذا فعل « سيد درويش » ؟ احتمى بطبقته وتعرف الى جبروتها ان عي وعى هذا الجبروت ، وسار مع كل خطوة شوطا الى الامام في خلق الاطار للاغنية الشعبية ، وليس فقط الشعبية ، انما الشعبية التي تعبر عن العمال بمختلف اختصاصاتهم والفلاحين والكادحين بشكل عام .. لاحظهم .. عاش معهم ، عاشهم وعاش همومهم ، وعاش مصر وفنانها ، وعاش الاقطار العربية وفنانها .. عاش الثورة واشترك فيها .. وكانت شعاراته واضحة ولم تكن اغنياته التي كتبها هو او كتبها له زجالون معبرون من صحبه سوى اقوال ابناء طبقته وتعابيرهم ، وكان على الموسيقى ان تعبر تعبيرا صادقا عن الكلام الصادق الذي لاحظه من صانع الى آخر ومن شيال الى آخر ومن زقاق الى آخر لاصطياده وصياغته .. اما الطرب فيأتي من مسايرة روح الموسيقى والشعر .. الحان رشيقة ، جماعية .. الا ان « درويش » كان يعتبر ان التطريب او الاداء الفردي وبالاسلوب السائد آنذاك كان تخديرا وضجرا وعبثا .. فالاصوات المنشدة مجتمعة هي وحدها التي تستطيع الوقوف ضد العدو ولا يسمح لها ان تترنم وتكابر في ترديدها .. والخائن يسقط ، فلا فرق بين الكفاح ضد المستعمر وعدو الامة وبين الصرخة المدوية في اغنية او نشيد . تلك العناصر مجتمعة تصبح شروط مصداقية الاغنية السياسية الشعبية .. هذا اذا حصرنا اهتمامنا بالاغنية ولـم نتجاوزها الى الاعمال المسرحية العظيمة بوطنيتها وبتراكيبها الموسيقية التي عمل ضمنها سيد درويش برفقة بديع خيري وبيرم التونسي وجورج ابيض وغيرهم من العاملين في الشعر والمسرح والموسيقى . تلك الاعمال التي تعتبر عن حق الاولى في المسرح العربي الغنائي من حيث جماعيتها ووطنيتها وقوتها التعبيرية . ويكفي ذكر اوبريت « شهرزاد » و « البروكسة » و « العشرة الطيبة » و « شهوزشاه » ، كما واني اجد نفسي متحمسا اكثر لبعض الاغاني الوطنية الاممية .. نشيد « بلادي بلادي » (وقد اخذ بدايته عن كلام الوطني المصري مصطفى كامل) ، « نشيد العروبة » ، « سالمة يا سلامة » (يغنيها للعمال والفلاحين المطرودين في الحرب الاستعمارية) « الحلوة دي » (للصنايعية) « البمباسي » ، « طلعت يا محلا نورها » ، « لحنا الجنود » ، « قوم يا مصري » .

قوم يا مصري مصر دايما بتناديك
خد بنصري نصري دين واجب عليك
يوم ما سعدي راح هدر قدام عينك
عد لي مجدي اللي ضيعته بايديك
دول جدودك في قبورهم ليل نهار
من جنودك كل عظمة بتستجار
صون آثارك يا اللي دنست الاثار
دول فاتوك مجد وانت فت عار
ليه يا مصري كل احوالك عجب
تشكي فقرك وانت ماشي فوق دهب
حسب ارضك اتخلق في دنيتنا
وانت مرضك بتكره حتى بلدنا

وكأنه يتكلم عن انور السادات .

وكيف لا يكون حاضرا على الشعوب بالعالية اولا واخيرا ويمن انطلق من نقطة انطلاقه كما فعل احمد فؤاد نجم والشيخ امام ؟

سيد اصيل وصادق في تبني آمال شعب سينتصر .. ولذلك ، لا عجب ان تسمى الانظمة الرجعية الى التعتيم عليه وعلى امثاله ، ولا عجب من جهة اخرى ان يسعى الفنانون الوطنيون الى الكشف عن جوهر تراثه واحيائها مجددا .. واعتقد ان الجمهور العربي وان لم يعرف بشكل كاف سيد درويش الا انه حاضر في كل لحظة الى استقباله من جديد وبالتالي استقبال رفاقه المجد ان وجدوا ..

توفيق الباشــا :

عطاؤه الاصيل في المسرح الغنائي

سيد درويش

١ – هناك عدة عوامل تضافرت لايجاد شخصية سيد درويش الفنية : العامل الاجتماعي ، العامل الوطني الذي احدثته ثورة ١٩١٩ التي اعطاها بها كبار رجال الفكر في ذلك الوقت من شتى النظامات الفكرية . وقد امتزج امتزاجا كاملا مع هذه الفئات التي انما تواجدت في فترة زمنية بمثل هذه الثقافة . وكان للموهبة الفائقة التي تميز بها ، سبب مباشر لان يكون مرآة عاكسة لما يجري في ذلك الوقت . فاستخدم فنه الموسيقي ليساهم في المسيرة الثورية اجتماعيا وانسانيا ووطنيا .

من الناحية الاجتماعية كان التخلف مسيطرا على اوضاع الفئات العاملة في الشعب المصري . والاضطهاد كان يؤخر النمو العيشي بين تلك الفئات الكادحة . هذا الواقع اعطى الفنان الكثير من الافكار التي وجدت صداها في الشعراء الذين عاصروه في العطاء الفني امثال الشاعر بيرم التونسي والشاعر بديع خيري . وكان لهما فضل كبير في تحريك رواسب النقمة التي كان يتفاعل بها وجدانه الفني . فصور هذه الفئات في الحان كانت من القوة ان استمرت حتى يومنا هذا ، واصبحت معينا للكثير من العاملين في الحقل الفني ، لان الصدق في العطاء كان الهدف الاول والهاجس الوحيد لطابع سيد درويش في العطاء المتكامل .

اما الناحية الانسانية فقد تمادت عنده مع مسيرته الفنية . فما كان يتنقل في عطائه مهما كانت الظروف ، وخصوصا في تلك الفترة من فترات التخلف التي كان ظاهرة سائدة بعد الحرب العالمية الاولى . وعسفه القاهرة تجمعها في اوروبا وامريكا بعد كل نهاية حرب ، اذ ان النفس البشرية تكون متعطشة للانطلاق من القيود التي ابتدعتها في اثناء الحرب . لقد صمد الشيخ سيد بوجه هذا التيار واعطى موسيقى وغناء جادين ، ودعا الى التحرر من التخلف الانساني ، تحرر الانسان من الاساطير وبقايا العصور القديمة .

فنيا لو تطرق الى الصعب من المسائل في نتاجه الفني الموسيقي ... لانه عندما لحن الدور – وكان الدور المصري منتشرا في ذلك الوقت قبل سيد درويش – كان عطاؤه مميزا في الادوار العشرة التي اعطاها للفن الموسيقي العربي . لم يكرر نفسه في اي دور من الادوار بل جعلها مدرسة قائمة بذاتها تتكلم عن نفسها . هذا من الانتاج الكلاسيكي في الغناء العربي كما نستطيع ان نسميه .

اما عطاء سيد درويش الاصيل فقد كان في المسرح الغنائي او الاوبريت . لقد اوجد هذا الفن بمقاييس عالية لاول مرة في الغناء المسرحي العربي . لقد سبقه في ذلك مسرح سلامة حجازي وغيره . لكن كان الطابع الغنائي الفردي في هذا المسرح لاظهار شخصية البطل هو المميز في هذه المسرحيات التي لم تترك اي اثر في الغناء العربي في ما عدا القصائد التي اعطاها من صوته الكثير صاحب هذه المسرحيات الشيخ سلامة حجازي . عند سيد درويش كان المسرح حياة متكاملة التكوين الفني خصوصا في الاوبريتات الثلاث الاخيرة : « العشرة الطيبة » و « شهرزاد » و « الباروكة » . لقد وصل الى القمة في هذه المسرحيات بالرغم من ضعف الامكانيات الاوركسترالية للتنفيذ الجيد في ذلك الوقت . لكن اصالة الالحان عوضت من هذا النقص وخلدتها . ولا تزال مسارح القاهرة في مناسبات معينة تعرض البعض منها وكأنها دخلت في الاطار المسرحي الكلاسيكي .

٢ – بعد غيابه عن مسرح الحياة ترك فراغا كبيرا واخذ المبادرة منه مدة فنانين : هناك من استمر في خط سيد درويش الكلاسيكي مثل الادوار وغيرها . وهناك من اخذ عن سيد درويش اصول الغناء الحديث في الاداء التعبيري الذي كان مفقودا قبل ان يوجد هذا الفن على يده . كانت مدرسة عبد الوهاب الغنائية . لكن لا نستطيع ان نؤرخ تاريخيا فنيا هذا العطاء الذي اكسبه سيد درويش صفة الخلد والاستمرار كما نؤرخ « باخ » ومن بعده « هايدن » ثم « موزارت » و « بتهوفن » الى آخر هذه السلسلة التي كانت حلقاتها متواصلة . انهم اعطوا في نفس القوة ونفس الدفق الفني . اما في تاريخ سيد درويش وما بعده فلا مقارنة . استطيع ان اقول ان هناك استغلالا لفن سيد درويش للاطلال على الجمهور الذي يحب الفن الجيد . وهذه لا اعتبرها تطورا بسيد درويش بل استعانة لتركيز فني وعطاء ما .

– ما سبب ذلك ؟

• القصة هي في الرغبة في سرعة الوصول الجمهور مع التكاسل في الدراسة الجادة وفي التعب التحصيل والاطلاع على التراث الموسيقي الغنائي عالميا ومحليا . ان من اخطر الظواهر التي نراها اليوم هي ظاهرة التاجرة والتحصيل المادي الاكثف من طريق الفن . لا مانع عندي من ان يكون الفنان المؤلف في حالة مادية تعينه على العطاء . لكن ان يتحول عطاؤه الى تجارة بحت فهذا ما نراه متجسدا في الانتاج الغنائي في العالم العربي ، ما عدا قلة حافظت على مستواها ، لكنها لا تكفي لان تكون القدوة . اما الاستمرار فنحن بانتظار الجيل الذي تملى العلم والثقافة المتفتحين على الفكر الفني العالمي ايضا وجد لافناء موسيقانا ، جعلها محط انظار المتطلعين الجمال الفني .

اذن ، الصدق في العطاء والفن الهادف والنظرة البعيدة توصل الفنان الى المستوى المادي والمعنوي الذي يصبو اليه لكن بجد واطلاع وممارسة فنية صادقة .

٣ – سابقا لا ، اما الان فانه منتشر انتشارا واسعا في البلدان العربية ويكاد اسمه لا يغيب عن مجلس او ندوة فنية في العالم العربي . انه رمز التجديد والاول للثورة على التقاليد الفنية البالية التي كانت متفشية في ايامه . وقد حاول الكثير لان يكسر هذا الطوق واستطاع ان ينجح ، وهذه الحان متجددة دائما وقابلة التطوير بما عندها من زخم فني اعطاها لان تكون البارزة في كل وقت وفي كل مكان .

وسيد درويش لم يكن عفويا . كان صاحب صنعة بكل معنى الكلمة . لقد اطلع على اسرار الفن الغنائي العربي بمذاهبه ودقائقه ، فانه عندما طرق باب الموشحات التي هي الفن تراث غنائي عربي والتي لها اهميتها في الايقاعات والمقامات ، برهن على تفوق لا يصدر عن عفوية بدائية ، انها صنعة ، وصنعة جيدة وعميقة . لذلك يجب ان تبعد فكرة العفوية عن سيد درويش . انه كان يصمم تصميما فنيا بصنعة متكاملة .

٤ – لا احد يعلم ، ولكن المتتبع لسيرته يساول خطواته الفنية حتى وفاته يستطيع ان تكون فكرة عما سيكون عليه فن سيد درويش في ايامنا هذه . اذ كان في وده ان يسافر الى ايطاليا وان يلتحق باحدى المعاهد الموسيقية العالية ليستكمل دراسته في الموسيقى العالمية . هناك من اقترح هذه الفكرة : ان سيد درويش اعطى وانتهى ، ولو استمر في الحياة لما كان اعطى ما اعطى . هذه الفكرة ضد طبيعة الحياة وتطورها . اذ ان الحياة في تجدد ، والانسان يتجدد وخصوصا اذا كان عنده المؤهلات التي كانت مخزونة في سيد درويش .

مواقف — سلطة الاذاعة

اعداد : سلمان ناطور

• كرنفال كارتر ... •

هذه المرة ايضا جند التلفزيون لاثارة العواطف . وفي محاولة يائسة لاخراج الناس الى الشوارع ليصفقوا ويرفعوا الاعلام استقبالا الرئيس كارتر .. ولكن كما يبدو فان عنصر المفاجأة وتوتر اعصاب الناس وعدم ايمانهم بما « طبخ » في ردهات القصور جعل الشعب في اسرائيل يفضل الجلوس في البيت ومراقبة الاحداث على « فنجان قهوة » امام الشاشة الصغيرة كبرامج ترفيهية مسرحية قبل حضور عيسه « اليوبيل » ...

ومنذ ليلة السبت عندما هبطت الطائرة الامريكية على ارض المطار وتفقد الرئيس فئة من حرس الشرف والى جانبه الضابط الدرزي من عسفيا .. وحتى اقلاع الطائرة ، ظهر الثلاثاء ، لم يكن في هذه الاحداث ما يثير العاطفة رغم ان معدي البرامج في التلفزيون حاولوا اكثر من مرة اضافة العنصر الدرامي على برامجهم ببث نشرات اخبارية في ساعات غير عادية من النهار والليل .. او تنظيم شبكة مراسلين في اماكن مختلفة حتى خيل اليك ان جهاز التلفزيون يعمل كجهاز عسكري في ادارة معركة حياة او موت .. واعصاب الناس ظلت باردة .

• حكاية الضابط الدرزي .. •

خلال الاربع سنوات استقبل زعماء هذه الدولة العشرات بل المئات من زعماء العالم ورؤساء الدول العظمى وفي كل حفل استقبال كان هناك ضابط برتبة عالية يمشي الى جانب الزعيم المحتفى به متفقدين فئة من حرس الشرف .. وفي كل المرات السابقة لم نعرف هوية هذا الضابط ولا رتبته ولا اسمه ولا طائفته حتى الضابط الذي رافق الرئيس السادات لم نعرف من هو وما هو شعوره في اثناء قيامه بهذه « العملية البطولية التي تجلب الفخر والاعتزاز والكرامة » الا هذه المرة .. فقد عرفنا ان الضابط هو درزي واسمه امل وهو من عسفيا وقيلت في التلفزيون عدة مرات وكتبت عنها جميع الصحف .. وقد سمعت احدهم في الرجه يقول : ان الضابط امل رفع اسم عسفيا الى السماء .. وكان حديث الناس القريبين من « امل » اكثر من حديثهم عن كارتر نفسه . وقد سأل احدهم : يا ترى هل عرف كارتر ان هذا الضابط من عسفيا ؟

اذا عرف كارتر او لم يعرف – وبالطبع لم يكن هذا هدف القيمين على اصول البروتوكول – فيكفي ان يوهموا الشعب الاسرائيلي وابناء الطائفة الدرزية ممن « يطوفون على شبر ماء » ان المؤسسة تحترمهم ، وتقدر اخلاصهم للدولة .وهذه هي شهادة التقدير التي تجلب الفخر والاعتزاز . وارادت السلطات ان تثبت للعالم في الداخل والخارج ان حكومة اسرائيل هي حكومة تعايش سلمي .. فها اودعت حياة كارتر في يدي ضابط درزي فكيف لا تودع حياة اللاجئين في ايدي ضباط الحكم العسكري وموظفي « الاوتونوميا » ؟!

• خروج عن اصول البروتوكول .. •

في خلال الكرنفال الكاريكاتيري الذي انعكس بكامل احداثه وتطوراته على شاشة التلفزيون خرقت اصول البروتوكول مرتين على الاقل :

في المرة الاولى عندما شاهد الرئيس في الكنيست ما اجمل الدمقراطية في اسرائيل ، حيث طردت غيئولا كوهين من القاعة . وفي المرة الثانية عندما خرج شعب الضفة الغربية الغاضب الى الشوارع واطلق عليه النار والغاز المسيل للدموع . عندما كان بيغن يتحدث عن « الدمقراطية وعن العالم الحر الذي يتزعمه كارتر » كانت سيارات الاحتلال تجوب شوارع رام الله وهي تحمل الشبان ودمهم ينزف على الارض ، وعندما كان بيغن يفاخر بالدمقراطية كانت هراوات الاحتلال تنهال على فتيات رام الله والبيرة وغزة والقدس .. وقائد المنطقة يحاول ان يجبر مديرة المعهد على « تأديب » طالباتها قبل ان يفعل ذلك بنفسه .. وكان مشرفا ان ترفض المديرة قائلة : انا عربية ولست سياسية .

وفعل الجيش ما هدد به وما لم يهدد .. شرطيان امسكا طالبتين من شعرهما وانهالا عليهما بالضرب ... بالعصي .

لقد شاهدنا هذا وسمعنا وقع اللكمات والضربات .. وكأن هذا مشهدا ترك اثرا في النفس اكثر من كل مشاهد الكرنفال التي استمرت ثلاثة ايام متواصلة . وكنا نحس ان مقص الرقابة العسكرية والسياسية كان له دور فعال في هذا الشريط بالذات .. فلماذا لم يصور التلفزيون ما فعله اليشمون في بير زيت وجامعتها ؟ .. لماذا لم يصور السيارات وهي تطوف بالجرحى في الشوارع لترهب الاهالي ؟ .. لماذا لم يصور كيف اطلق الرصاص على طلاب المدرسة الثانوية في رام الله ؟ .. ولماذا لم يقابلوا رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية التي وقعت على بيان يستنكر المؤامرة ؟ .. هؤلاء الذين يصرون على مصيرهم الا يحق ان نسمع المتهم على الاقل في التلفزيون ؟ . ام ان عبد الرؤوف الفارس وسيف الدين الزعبي وجميل شلهوب هم الذين يمثلون هذا الشعب ، فأبرزهم التلفزيون العربي وهم يكيلون المديح – كعادتهم – للرؤساء الثلاثة – محبي السلام ؟!

المشهد الذي تجسد في الكرنفال ...

• المصور اللئيم •

ليلة الاحد نقل التلفزيون في بث مباشر وقائع حفلة العشاء التي اقامها رئيس الدولة في الكنيست .. وفي الحلقة الفخمة التي دعي اليها ابرز شخصيات الدولة غطت الطاولات كؤوس الشمبانيا والويسكي ومما لذ وطاب من مأكل ومشرب .. لكن مصور التلفزيون كان لئيما جدا في هذه المرة .. اذ ابرز اكثر من مرة طاولة وزير المعارف التي يجلس حولها كل من الشيخ امين طريف وكامل طريف والمستشار كمال منصور . فربما ليظهروا للعالم في الداخل والخارج ما الهروه بالنسبة للضابط امل .. اي ، انظروا : « على طاولة واحدة يجلس مشايخ طائفة ربطت مصيرها بمصير الدولة الى جانب وزير المعارف الذي نسب اليه قوله ان العرب سرطان في قلب الامة » . وربما ابرزوا هذا المشهد ليقولوا للعالم ان مشايخ هذه الطائفة تنازلوا عن صلاة « ليلة الاثنين » ليشاركوا في المساعي السلمية الشيء الذي لم يتنازل عنه كارتر نفسه .. وربما ليقولوا : انظروا الى الفارق بين «جهال» الطائفة و «عقالها» . فكمال منصور ادار رأسه وكان يحدق في الراقصات اليمنيات على المنصة . واما الشيخان فلم يلتفتا الى الوراء . هذه تساؤلات اثارها بعد ان سمعتها من الكثيرين في اعقاب البث المباشر لوقائع حفلة العشاء في الكنيست . ولقد اجمع هؤلاء على ان المصور لئيم جدا .. خبيث .. يريد ان يلطخ سمعة الطائفة .

ركن الأطفال

قصة سورية

ايـن نبنـي البيـت ؟

بقلم : وليد معماري

بحث العصفور والعصفورة عن مكان يبنيان فيه عشهما ، طارا فوق حقول القرية ، واخيرا وجدا حقلا كبيرا فيه اشجار كثيرة ، والخضرة تغطي كل ارضه . اما الازهار فكانت تنتشر على حواف مسالكه ، وكان هناك جدول ينساب فيه الماء العذب .

حط العصفوران على شجرة ، وكانت هي الشجرة اليابسة الوحيدة في الحقل ، واخذا يتطلعان حولهما .

قالت العصفورة : انظر ما اجمل هذا الحقل .. ما رأيك ان نبني عشنا فيه ؟

قال العصفور : حقا انه حقل جميل ، اشجاره كثيرة، وورود، اكثر ، والماء قريب .. لكن على اية شجرة نبني العش ؟

قالت العصفورة : اظن ان شجرة الجوز تلك تصلح لان نبني عشنا في اعلاها ، فالاطفال لا يستطيعون تسلقها والعبث بعشنا .

قال العصفور : لا .. لا .. انظري كيف تتمايل مع كل نسمة هواء .. اذا صار لنا فراخ صغار ، وهبت الريح ، فانهم سيقعون منها حتما .

قالت العصفورة : معك حق .

وجالت بعينيها قليلا وهي تفكر ثم زقزقت فرحة : انظر .. ما هي شجرة مشمش ليست مرتفعة كشجرة الجوز ، واغصانها متينة ..

تطلع العصفور الى شجرة المشمش وهز رأسه وقال : لا . هذه ايضا لا تصلح . ما اسهل ان يتسلقها طفل صغير ويسطو على فراخنا .. لكن انظري الى شجرة الجوز التي بجانبها .. ما رأيك ان نبني عشنا فيها ؟

قالت العصفورة محتجة: اتريدني ان ابني عشي في شجرة جوز ؟!

تساءل العصفور : وما بها شجرة الجوز ؟!

اجابت العصفورة : الا تعرف كيف يقطف الفلاحون الجوز ؟! .. انهم يأتون بعصا طويلة ويضربون الاغصان بها حتى تسقط الثمار ، وعندها سيلقى عشنا ما يكفي من الضربات لهدمه .

وفكر العصفور قليلا ثم قال : وجدت الحل .. ما رأيك ان نبني عشنا هنا فوق هذه الشجرة التي نقف عليها .

قالت العصفورة : ولكنها شجرة يابسة .

اجاب العصفور : ذلك افضل .. لا اوراق تمنع عنا التمتع بمنظر الحقل البديع ، ولا ثمار يأتي الناس لقطفها ، وهي مرتفعة بما فيه الكفاية ..

قالت العصفورة متالمة : واذا جاء الصياد سرعان ما يكتشفنا ويطلق النار علينا !

قال العصفور : لكن هذه الشجرة العارية ستتيح لنا اكتشاف الصياد من مسافة بعيدة ، وعندها نستطيع ان نتدبر امرنا قبل ان يقترب .

وافقت العصفورة .

وشرع الاثنان يبنيان العش .

***

في صباح اليوم التالي جاء صاحب الحقل مع ابنه . كان الفلاح يحمل فأسا ضخمة ، اما ابنه فكان يحمل منشارا ذا اسنان حادة .

اقترب الفلاح من الشجرة اليابسة ، وبدأ يضرب جذعها بفأسه .

زقزق العصفور محتجا : ماذا تفعل يا رجل ؟ كيف تقطع الشجرة وقد بدأنا نبني عشنا فيها ؟

رفع الابن رأسه وقد سمع زقزقة العصفورين وصاح : انظر يا ابي . هذان عصفوران يبنيان عشهما في الشجرة .

هز الفلاح رأسه وهو يتابع عمله وقال : لا شك انهما احمقان .. الشجرة اليابسة تفسد منظر الحقل ويجب قطعها .

اما العصفوران فقد طارا ليبحثا عن شجرة جديدة يبنيان عشهما فيها .... شجرة ليست طويلة كشجرة الجوز ، ولا قصيرة كشجرة المشمش ، لكنها خضراء بالتاكيد !

اجمـاع عـربي – بقيـة

في الشرق الاوسط لا يمكن اطلاقه الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . واكدت الكويت ، مجددا ، التزامها بقرارات مؤتمر قمة الصمود والتصدي فيما يتعلق بوقف المساعدات الاقتصادية للنظام المصري والضغط خطوات اخرى فيما اذا وقعت الاتفاقية الانفرادية . واعلن جاسم مرزوق ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان هذا ليس موقفا كويتيا منفردا ، بل هو موقف جميع الدول العربية المشاركة في مؤتمر قمة بغداد.

وفي حديث نشرته صحيفة اليومانيه الفرنسية ندد رئيس دولة الامارات العربية ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتجاه القضية الفلسطينية . كما دان بشدة سياسة النظام المصري الاستسلامية المتساوقة مع المخططات الامريكية ورفض قيام اية دولة بدور الشرطي في المنطقة .

وصرح الامير السعودي محمد الفيصل انه يوافق مع الذين يصفون الجهود الامريكية لاحلال السلام في المنطقة وفي العالم بانها وهم قاتل .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، قد اعلن في خطاب القاه في تبوليسي ، ان الشعوب في منطقة الشرق الاوسط تنتظر حلا شاملا وسلاما حقيقيا لا صفقات انفرادية استسلامية . وقال ان هذه الجولة من المباحثات الامريكية – الساداتية – الاسرائيلية لا تحل القضية الاساسية وهي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واشار الى ان السلام لن يخيم على المنطقة الا بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

تعازينا

● الى عموم آل شوح والى رفيقنا صالح في الاتحاد السوفييتي بفقدان الشيخ « ابو سليمان » حمزة ثابت . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – يركا

كتلة الجبهة في الكنيست :
مستوطنو «عوفره» يعملون بتشجيع الحكم العسكري

الكنيست – لمراسلنا – طلبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ان يبحث الكنيست بشكل مستعجل اعتداء اهالي مستوطنة «عوفره» الكولونياليين على العرب الفلسطينيين في رام الله والبيرة ، وجاء في طلب الكتلة :

«بتاريخ ١٢–٣–٧٩ هاجم مستوطنو «عوفره» مدينتي رام الله والبيرة ، وهم يحملون السلاح ويجوبون الشوارع ويطلقون النار على المارة ويعتدون عليهم بالضرب والتعذيب . وقد ابدوا معارضتهم لرجال الشرطة والجيش ورفضوا تسليم الاسلحة التي في حوزتهم .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء المستوطنون بهجوم على الاهالي العرب ، في المنطقة ، وبالاعتداء عليهم وتنظيمهم بوحشية متجاهلين القوانين والانظمة بغية فرض الارهاب وتخويف الاهالي .

ان هـــؤلاء المستوطنين ، الذين يعاملون الاهـالي العرب ، حسب التقاليد الكولونيالية البشعة ، يقومون بهذه الاعمال لانهم يحصلون على تشجيع وتغطية من عناصر معينة في الحكم العسكري ويستمدون القوة من سياسة الحكومة . اننا نطالب ببحث هذا الموضوع في الكنيست لوضع حد للاعمال العنصرية الارهابية» .

كتلة الجبهة تستنكر عمليات القمع في الاراضي المحتلة ، وتطلب بحثا مستعجلا

الكنيست – لمراسلنا – قدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة طلبين مستعجلين الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها العمليات الشرسة الوحشية التي قامت بهـا سلطات الاحتلال ضد الاهالي العزل والطلاب في القدس ورام الله وبير زيت .

وقد استنكرت الجبهة في طلبيها المستعجلين اعمال القمع والارهاب التي قام بها افراد الجيش والشرطة ، حيث اطلقوا الرصاص على طلاب جـامعة بير زيت واصابوا اربعة منهم بجراح خطيرة ، هذا بالاضافة الى عمليات الارهاب والتحقيق الاستفزازي التي قام بها جنود الاحتلال في بير زيت ، حيث اجبروا المواطنين ان يدعو الاهالي الى التجمع في ســاحة البلد للتحقيق معهم باساليب تتنافى وحقوق الانســان . وطالبت الكتلة ، في الكنيست ، بالتحقيق في هذه الاعمال والاعمال الوحشية الاخرى التي قامت بها قوات حرس الحدود في القدس ، حيث هاجمت طلابا وطالبات تظاهروا تعبيرا عن موقفهم السياسي ضد المؤامرة الثلاثية على ابناء شعبهم ، كما ان قوات البوليس ارغمت اصحاب الحوانيت الذين اغلقوا حوانيتهم ، يوم الاثنين الماضي ، على فتــح الحوانيت رغما عنهم .

القنــوات اليمنيــة – بقيــة

عدوانها . ويتجلى هذا الامر بالاعلان عن ارســـال الخبراء العسكريين الامريكيين الى اليمن الشمالي ، والمعدات العسكرية الضخمة ، بما فيهما طائرات الفانتوم . واعلن في واشنطن عن عزم الادارة الامريكية ارسال ٢٠٠ خبير عسكري خلال الفترة القادمة .

هذا ويخشى المراقبون الى ان الادارة الامريكية تسعى جاهدة الى تعزيز مواقعها العدوانية في هذه المنطقة ، الامر الذي ترى فيه القوى الديمقراطية والوطنيــة في المنطقــة تدخلا فظا في شؤون دول شبه الجزيرة العربيــة الداخلية .

(اقرأ عالم اليوم على صفحة ٦) .

الشعــوب العربيــة – بقيــة

ابلغا تواجهه الى استنكار المؤامرة والى القيام بنشاطات مختلفة في سبيل ذلك . ودعت النقابة العامة للكرة الى الدول العربية تدعوها الى استخدام سلاح النفط ضد الامبريالية الامريكية والى سحب الاموال المودعة في البنوك الامريكية والى تعليق عضوية النظام المصري في جامعة الدول العربية . واتخذ هذا الموقف ايضا اتحــاد الشباب العربي العام .

واشارت وكالات الانباء العالمية الى بدء التحرك الشعبي في مصر . فذكرت ان طلاب جامعة الاسكندرية اعلنوا امس الخميس ، الاعتصام في الحرم الجامعي احتجاجا على سياســة السادات الخيانية . كما سار طلاب جامعة عين شمس في مظاهرة في القاهرة ، امس الاول ، الاربعاء . وكانت التنظيمات الوطنية قد دانت هذه الاتفاقية وهذا النهج الخياني . لقد اصدرت منظمة «الصامــدون» بيانا وزع بآلاف النسخ في القاهرة وفي الدوائر الحكومية دانت فيه الاتفاقيــة الخيانية .

ويخشى المراقبون الى ان الغضب الشعبي ينمو في جميع انحاء البلاد العربية . وان عزلة النظام الساداتي باتت حقيقة واقعة ، خصوصا وان مواقف الدول العربية «المعتدلة» كالسعودية والاردن لا تختلف عن مواقف الدول الوطنية . وفي هذا المجال لفت النظر الى ما اكدته صحيفة «الرياض» السعودية ، ان ازمة الشرق الاوسط ستبقى قائمة بدون حل حتى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتحقيق حقوقه المشروعة .

واشارت صحيفة «عكاظ» الى ان الدول العربية على استعداء الرئيس الطويل على النظام المصري الذي تهادن مع المطامع والمطامــح الاسرائيلية .

واعلن ماجد ابو شرار ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في خطاب له في بيروت امس الاول ، ان توقيع الاتفاقية الخيانية يفرض على الدول العربية ، كل على حدة ، ان تحدد موقفها القاطع والذي لا يحتمل التأويل . علما ان ذلك مع المؤامرة او ضدها .

وطالب ماجد ابو شرار بنشر الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية في الدول العربية لان ذلك هو الضمان الوحيد لاسقاط المؤامرة وذلك بتعبئة طاقات الجماهير النضالية .

تصعيــد القمــع – بقيــة

الحساسة في محاولة لمواجهة تفجير الغضب الشعبي العارم في تلك المدن .

وامام تصاعد هبة الغضب الشعبي لجأت سلطات الاحتلال وعملاؤها الى فرض اجواء من الارهـــاب واعمال القمع الوحشية . فاطلق الجنــود الرصاص على المتظاهرين وجرحوا عددا منهم واقتحموا حرمـــات المدارس واعتقلوا اكثر من ١٢ طالبا . كما اغلقت السلطات معهدي المعلمات في رام الله . واصدر حاكم الضفــة العسكري امرا بمعاقبة الطلبــة في مدارس البيرة ورام اللــه وذلك بتوزيعهم على مدارس في القرى المجاورة . وقام حرس الحـــدود والشرطة بالتجوال في شوارع القدس العربية وامروا اصحاب الحوانيت العربية ، امس الاول ، بفتــح حوانيتهم . وهدد ضابط شرطــة كبير في القدس بان الشرطة ستتخذ كل اجراء من اجل منع مواصلــة «اعمال الشغب» في المدينة . وكــان يشير بذلك الى الاضراب التجـــاري واصطدام طلبة مدارس الابراهيمية والعمومية وعبدالله بن الحسين ، الذين تظـــاهروا احتجاجا على الصفقــة .

مذكرة هامة من رئيس بلدية الناصرة الى الرأي العام تفضح سياسة الخنق المالي الحكومية ضد البلدية

★ بالارقام والحقائق تكشف المذكرة عن التمييـــز الصارخ ضد الناصرة وتطالب الرأي العام بدعم معركة الناصرة من اجل المســاواة في الميزانيـــات والقروض والهبـــات ★

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا نسخة من مذكرة هامة وجهها رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زيـــاد ، الى اعضــاء الكنيست والصحافة والرأي العام ، يشرح فيها ، بالارقام والحقائق ، حقيقـــة الازمة المالية لبلدية النــاصرة واسبابها الكامنة في سياسة الحصار المالي الخانق من وزارة الداخليـــة وبقيـــة الوزارات الحكومية .

وتعلن المذكرة انه بعد الثقة الجديدة التي منحها اهالي الناصرة لجبهـــة الناصرة الديمقراطية ، انهارت اوهام السلطة في ان تدق اسفينا بين الجبهة وشعب الجبهة ، اشتدت في المضايقات المالية وحجب الميزانيات وتأجيل دفع المستحقات الحكومية للبلدية لتمنعها من ممارسة مسؤولياتها البلديـــة الجارية . وبعد ان تؤكد المذكرة ، ان هذه المشكلة هي خرق فظ للديمقراطية وتكشف لسياسة القمع القومي المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما ، تناشد كل القوى المحبة للديمقراطية والتفاهم اليهودي العربي ان ترفــع صوتها متضامنة مع بلدية الناصرة من اجل المساواة التامة في الميزانيـــات والقروض والهبات . وجاء في هـــذه المذكرة – الوثيقة :

– البقية على صفحة ٣ع ٥ –

زيادة الضرائب في كابـــول بنسبة ٨٠ – ١٠٠٪

كابول – لمراسلنا – قرر مجلس كابول المحلي ، في جلسته الاخيرة التي عقدها قبل اسبوع ، زيادة الضرائب على السكان بنسبة كبيرة تزيد حتى عن التدريجات وزارة الداخلية ، وتتراوح هذه النسبة حسب قرار المجلس بين ٨٠ و ١٠٠٪ . وقد عارضت كتلـــة الجبهة هذه الزيـــادة المبالغ فيهـــا وطالبت ادارة المجلس بالاخـــذ في الاعتبار اوضــاع اهالي القريـــة الاقتصادية الصعبة والاكتفاء بزيـــادة ٢٥٪ . ولكن الادارة الرجعية للمجلس اصرت على موقفها .

عــرب الـنـقــب يطالـــبون بالتحقيق في جرائم «الدوريات الخضراء» ضـــدهم

★ كتلة الجبهة الديمقراطيــة تطــالب ببحــث الموضــوع في الكنيســـت ★

تل ابيب – لمراسلنـــا – عقدت لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيـــا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، طالبــت فيه باقامة لجنة تحقيـــق برلمانية او شعبية محايـــدة لتحقق في قضايا عرب النقـــب وفي الجرائم التي يرتكبها رجال «الدورية الخضراء» ضدهم ، بغية اضطرارهم الى هـــدم بيوتهم والرحيل عن اراضيهم .

وقد اشترك في المؤتمر السادة نوري العقبي وفريح الاسم وعلي الاصـــم واحمد الاصــم فاكدوا انه على الرغم من قرار المحكمة المركزية في بئر السبع ادانة عمليات عصابة «الدوريـــات الخضراء» لا يزال رجال هذه العصابة ينفذون جرائمهم .

وروى المشتركون في المؤتمــر الصحفي تفصيل الاعتداء الذي قامت به «الدوريات الخضراء» على قبيلـــة الاصم في ٢١ شباط الماضي باشتراك رجال الجيش الاسرائيلي . وقالوا ان هذه القوات هاجمت بيوت عشـــر عائلات بقيادة رئيس «الدوريـــة الخضراء» ، الون غالبي ، واضطرت المواطنين الى الانبطاح على الارض وقامت بتفتيشهم وضربهم واعتقالهم لمدة ستة ايام ، دون اجراء اي تحقيـــق معهم ، وصادرت قطيعهم وطالبتهم بدفع ٦٧ الف ليرة مقابل اعادة القطيع لهم .

ومع ان هذه الحقائق معروفـــة للجميع .. فلم تلفق بلســـان وزارة الزراعة ، المسؤول عن «الدوريات الخضراء» ، ينفي هذه المعلومـــات ويدعي ان عرب النقب هم الذيـــن اعتدوا على رجال «الدوريـــات الخضراء» !!

الجبهة تطالـــب باجراء بحث في الكنيســـت

ومن جهة اخرى تقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى رئاسة الكنيست دعتها فيه لبحث قضية الاعتداءات على عرب النقـــب ومشاريع ترحيلهم عن اراضيهم ، في الكنيست .

رئيس مجلس عرابة : ينفي ما نسب اليه انــه مؤيـــد المؤامرة الثلاثيـــة

عرابة – خاص بـ «الاتحاد» – نفى السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي ما نسب اليه في اذاعة اسرائيل انه يؤيد اتفاقيـــة التآمر الثلاثية التي اتفق عليها في اثناء زيارة كارتر الى المنطقة . واكد السيد نصار لمراسلنا انه يرى في هذه الاتفاقية مؤامرة مفضوحة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وهـــو يستنكرها ويستنكر كل معاهــدة او اتفاقية لا تضع حلا عادلا للقضيـــة الفلسطينية يقوم على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية مستقلة الــى جانب اسرائيل .

الغـــزاة الصينيـــون – بقيــة

العدوان الصيني على فيتنام فشل في تحقيق اهدافه ولهذا نفذ هذه القوات اسلوب الارض المحروقة وارتكـــب الجرائم ضد الاطفال والشيــــوخ والنســاء .

وكان ليونيد بريجنيف سكرتير عـــام الحزب الشيوعي السوفييتي ، وانوار غيرك ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي البولندي الموحد ، قد ادانا ادانتهمـــا للعدوان الصيني ، وطالبا بانسحـــاب القوات الغازية من الاراضي الفيتنامية فورا ، ووقف سياسة التهديـــد والهيمنة ، التي تشكل خطرا كبيـــرا يتهدد الامن والسلام الدوليين .

كما دان اتحاد ادباء اسيا وافريقيا العدوان الصيني على فيتنام وطالـــب بسحب القوات الصينية من الاراضـــي الفيتنامية . وبعثت رابطة الشبـــاب الاشتراكي الياباني بيانا جاء فيــــه : «ان العدوان الصيني على فيتنام تم تخطيطه سلفا ، الامر الذي يؤكـــد تطبيق القيادة الصينية لسياســـة الهيمنة» .

هذا ولا تزال القوى الديمقراطيـــة والتقدمية في العالم تعلن تضامنهـــا وتأييدها لنضال الشعب الفيتنامـــي البطل في كفاحه ضد المعتدين الصينيين الغزاة .

وجاء في نبأ ، امس ان حكومـــة فيتنام الاشتراكية ارسلت تقريــــرا عن جرائم المعتدين الصينيين ضـــد المدارس والمستشفيات الى منظمـــة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة .

تبـــادل أســـرى – بقيـــة

وايمان العمادي واحسان ســـالم – من نابلس – ومحمد عقلة وسميـــح محمد احمد – من جنين – وايمـــان الخطيب – من بيت لحم – ونريال سالم – من الطيبة المحتلة – ومحمـــد ابراهيم القفش من بئر السبع وجميعهم اختاروا البقاء في وطنهم .

ومن بين السجناء الذين سلموا في جنيف عرفنا اسماء كل من : وسيمة عودة ونريال سمعان حنا وعايشـــة عودة – من رام الله – وعطيفة بنورة وعقباء ابو عيد وعايدة سعد وسامي بمشقي على ومحمد عيسى حســـين وكمال النمرى واحمد مغيم صندوقة وعبد الرحيم جابر وعماد محمـــود موكل ومحمد خالد عقلة وعطيـــة القنبوني وسعيد ابراهيم عطاالـــه وابراهيم سلامة ابو عرب وسكســـران سكران وصلاح شاهين وعبيـــرك الياسين ونوال جورت الزرو وغسان كمال .

هذا وطالب مندوب منظمة التحريـــر الفلسطينية في الامم المتحدة ، السيـــد زهدي الطرزي ، هيئة الامم بــــان تتخذ قرارا يلزم اسرائيل بوقـــف اجراءات التعذيب ضد السجنـــاء الفلسطينيين ومعاملتهم معاملة اسرى الحرب . وقد الطرزي اعمال الاسير الاسرائيلي ، ابراهام عمرام ، بقسوة عنف في الاسر وقال لقد عومل عمرام معاملة اسرى الحرب .

وكان عمرام ، على الرغم مـــن ادعاءاته بالتعذيب ، قد اعترف بانه عومل معاملة انسانية في «كثير مـــن الاحوال» . وقال : لقد قال لـــي الفلسطينيون عند صعودي الــــى الطائرة ، كن رجلا وانطق الحقيقـــة فقط عن معاملتنا لك . وتكلم عمرام عن القضية الفلسطينية كما فهمهـــا خلال اسره فقال : اعتقد ان هنـــاك بعض العدل في مواقف الفلسطينيـــين .

(معريب ، امس الخميس) .

توفيـــق طوبـــي يسمـــع – بقيـــة

الامريكي لاسرائيل كقوة رادعة للاتحـاد السوفييتي في الشرق الاوسـط .

ان هذا الدعم الصيني المفضــوح لحلف الاطلسي والعسكرية والاحتلال الاسرائيلي يؤكد صحة المعلومات التي تنشر الان حول علاقــات مستورة بين ممثلين اسرائيليين وصينيين لاقـــامة علاقات وتنسيق مواقف .

ان زيارة كارتر لمصر واسرائيل الان تستغل العدوان الصيني لتشديـــد الهجمة الاستعمارية على قوى التحرر والشعوب في المنطقة وفي اسيا تمهيدا لاقامة احلاف عسكرية ضد حركـــات التحرر الوطني وضد الاتحـــاد السوفييتي . فكيف يمكن في هـــذه الظروف ان يرفض هؤلاء الذين يتحدثون القسم بانهم معادون للاستعمـــار ويناصرون قضايا الشعوب العادلة ، كيف يرفضون اتخاذ مواقف واضحــة ضد العدوان الصيني على فيتنـــام متجاهلين خيانتهم القضية عادلة بوضـــع العدوان الصيني على فيتنـــام على مستوى المساعدة الاخوية الفيتنامية لشعب كمبوتشيا نفسه في مســـاعدة التخلص من نير زمـــرة بول بوت السفاحة ؟.

ان العدوان الصيني على فيتنـــام هو بمثابة هدية لاولئك الذين ازكت الثورة الايرانية الظافرة ضربة قاسية على رؤوسهم . انهم يأملون ان يكون هذا العدوان الجديد وهذا النشـــاط المعادي لمعسكر الاشتراكية والاتحـــاد السوفييتي حبـــل النجـــاة للقوى الرجعية الموالية للاستعمار من الشرق الاوسط .

ان هذا العـــدوان هو هدية من السماء المستعمرين الامريكيـــان والتـــابعين في الشرق الاوسط الذين يريدون الابقـــاء على الاحتـــلال الاسرائيلي واستمرار الدوس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن انصار السلام في اسرائيـــل نشجب بشدة هذا العدوان الصيني ضد فيتنام معبرين عن تضامننـــا وتأييدنـــا للشعب الفيتنامي . ان معركتنا ضد هذا العدوان الصيني الاستعمــاري الجديد هو في الوقت نفســه نضال من اجل انهاء العدوان والاحتلال في منطقتنا ، نضال من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلدان العربية .

من اجل السلام في جنوب شـــرق اسيا ، ومن اجل السلام في اسيـــا جمعاء وفي العالم ، ندعو مع جميـــع قوى السلام والحرية :

ارفعوا ايديكم عن فيتنام . ليسقط العدوان الصيني .

تعيش فيتنام المنتصرة دائما على العدوان .

رام اللــه – بقيـــة

واعطائهم ملابس داخلية .

لنا عائلاتهم تقف تنتظر امام دار الحاكم العسكري منذ اعتقـــال ابنائهم في الليل والنهار في البـــرد الشديد ، وترجو ادخـــال ملابس دافئة لاولادهم ، ولكن دون فائدة .

وقالت ان احد الاسبـــاب الرئيسيـــة لاعتقال المعلمـــين الجماعية في رام الله هي دخـــول الجنود الى الصفوف واعتقالهـــم الطلاب فيها .

نعي مناضل قديم

ينعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بمزيـــد مـــن الحزن والاسى وفاة

الرفيق علـــى الخمـــرة

المناضل القديم في صفـــوف الحزب منذ عـــام ١٩٤٤ ، والذي بقي امينـــا لمبادئ الحزب وقضايا الشعـــب حتى وافتـــه المنيـــة مساء امس ، الخميس ، عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما وذلـــك على اثر نوبة قلبية .

وسيشيع جثمان الرفيق علي الخمرة اليوم ، الجمعة ، في تمام الساعة الثالثة من بيته في شارع النبـــي ١٥٧ – حيفا .

لجنــة منطقـــة عكـــا الحزبيـــة تنهي الاعدادات لمؤتمـــر المنطقـــة الخامـــس

عكـــا – خاص «بالاتحاد» – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، بالاشتراك مع لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا ، امس الاول ، لخصت فيه عملها في السنتين الماضيتين ، واقرت التحضيرات النهائية لعقد مؤتمرها الخامس الذي سيفتتح اعماله ، يوم الجمعة القادم ، في تمام الساعة السادسة مساء بمهرجان شعبي كبير ، على ان يواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي السبت ، ١٩٧٩/٣/٢٤ .

سيفتتح الاجتماع ويرئس الحفل الرفيق ابراهيم مالك .

وسيقدم بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وسيقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يهوشع ايرله .

وسيقدم تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .

وستقدم تحيات اخرى .

هذا وقد اقرت اللجنة الترشيحات لهيئات المؤتمر والهيئات المنطقية التي ستقترح على المؤتمر . كما اتخذت عددا من القرارات السياسية الهامة ، بينها :

– التنديد باتفاقية «كامب ديفيد» ونتائجها .

– شجب الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والتنديد بالهجوم الدموي على الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة .

– التضامن مع نضال عرب النقب ضد محاولات مصادرة اراضيهم وترحيلهم عنها .

– الدعوة الى انجاح احياء ذكرى يوم الارض الثالثة .

– الدعوة الى انجاح الاضراب الانذاري الذي دعت الهستدروت اليه احتجاجا على الغلاء .

– التنديد بالعدوان الصيني على فيتنام .

– المطالبة بوقف ملاحقات الشيوعيين العراقيين التي تقوم بها السلطات العراقية والتضامن مع القوى الديمقراطية في العراق التي تتعرض للسجن والاضطهـــاد .

بلدية حيفــا توافق على اقامة مدرسة في حي عباس

حيفا – لمراسلنا – اخيــرا .. وبعد نضال دام اكثر من سنتيـــن استجاب رئيس بلدية حيفا ، السيد اريه غورئيل ، لمطالب الاهلين واعلن عن اقامة مدرسة في حي عباس العربية وعن بدء التسجيل فيها ، ابتداء من يوم الاحد ١٨ آذار ١٩٧٩ – بعد غد – وحتى يوم الجمعة القادم ، وذلك للصفوف الابتدائية – من البستـــان والاول وحتى السادس –

وسيكون التسجيل في البنايـــة الصغرى لمدرسة «حايه زيف» الـ – شارع عجيفن ١٥ – بين الساعـــات ٨ – ١٢ قبل الظهر و ٤ – ٦ بعـــد الظهر . ويشمل الطلاب القاطنين في كل من الاحيـــاء التالية : النبـــي وبـــاس وهســـماشيزاف ودرج الغزالي والشيفرا وزقاق هاكرميـــم وعباروك وعجيفن والعجم – من شارع عجيفن حتى عباس – وجادة بـــن غوريون – من الارقام ٥٤ – ٦٣ – وجادة الصهيونية – الامم سابقا – من ٢٨ – ٢٥ – وزقاق الموصل وزقاق الباهر علي – بوابة الدير – وسفلا مارس .

وقد توجهت لجنة اولياء امور الطلاب في حي عباس الى سكان الاحيـــاء المذكورة وطالبتهم بالاســـراع في التسجيل لضمان اقامة المدرسة .

ويذكر ان اهالي حيفا العرب في هذه الاحياء يناضلون منذ اكثر مـــن سنتين من اجل اقامة المدرسة . وقد قام النائب عن الجبهة الديمقراطية ، توفيق طوبي ، بطرح موضوع المدرسة في الكنيست وقدم استجوابا الـــى الوزير وناقش معه في الموضـــوع شارحا المشاكل الناجمة عن عدم وجود المدرسة . كما قام عضو بلدية حيفا من كتلة الجبهة ، الرفيق زاهـــي كركبي ، بطرح الموضوع في المجلس البلدي .

هذا وستخصص للمدرسة المذكورة بناية مدرسة «حايه زيف» او قسم منها .

الســـادات يمعـــن – بقيـــة

اسرائيل من مواقع النفط في سيناء بعد تسعة اشهر من التوقيع اي الـــى خط يصل بين العريش في الشمـــال وحتى راس محمد في الجنوب .

– وبالمقابل يجري تبادل السفــراء بين البلدين شهرا واحدا بعـــد الانسحاب من مواقع النفط وتتعهـــد مصر لاسرائيل ببيعها النفط عن طريق شركة ثالثة وبسعر السوق العالمي . كما تتعهد الحكومة الامريكية بتزويـــد اسرائيل بما تحتاجه من النفط خـــلال ال – ١٥ عاما القادمة .

– اما فيما يتعلـــق «بالادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين فقد اعلن ديان ان المفاوضات حولهـــا ستبدأ خلال شهر من توقيع الصلـــح مع مصر على ان تستمر هذه المفاوضات خلال سنة من يوم التوقيع . وقال ديان انه لا يستطيع معرفة كيف ستكـــون عليه هذه الادارة بعد عام من الصلح .

وعليه يتضح ان مصـــر السادات تنازلت لاسرائيل على طول الخط :

– قبلت التوقيع على صلح منفرد قبل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المصرية المحتلة .

– ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها حتى قبل الانتهاء من التفســـير «بالادارة الذاتية» .

– ستزود اسرائيل بالنفط حتى في حال استمرار احتلال اسرائيل لمناطق عربية اخرى ، سورية وفلسطينية .

– قبول مصر السادات «الادارة الذاتية» بالشكل الذي يقترحه بيغـــن ويباركه كارتر ويعني ذلك التخلـــي الكلي عن حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني القومية واولها حقه في اقامة دولته المستقلة وتقرير المصير ، ويعني الاقرار رسميا باستمرار الاحتـــلال الاسرائيلي للضفة والقطاع ، ويعنـــي التنكر السافر لقرارات القمة العربيـــة ولمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا فضلا عن قيام السادات ، وفي اطار هذا الاتفاق ، بربط بلاده بعجلة الاستراتيجية الامبريالية الامريكيـــة والاستعداد للقيام بدور الشرطي الذي يحمي مصالح المحتلين الاسرائيليـــين ولمطامعهم التوسعية من جهة ومصالح الامبريالية الامريكية في المنطقـــة والرجعيات المحلية ، العربيـــة والافريقية ، من جهة ثانية .

وعليه فان ما سيوقـــع السادات وبيغن عليه ويباركه كارتر لا يمكن ان يكون اتفاق سلام . كما لا يمكـــن ان يشكل اساسا للسلام القيم والعادل . وسيرفضه شعب مصر كما رفضتـــه الشعوب العربية ورفضته القـــوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل ورفضه الرأي العام التقدمي والمحب حقا للسلام .

الاتحاد
٩ شـــارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفـــون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

●

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الـــوادي ٤٣
تلفـــون ٥٢١٤٥٧ – حيفا